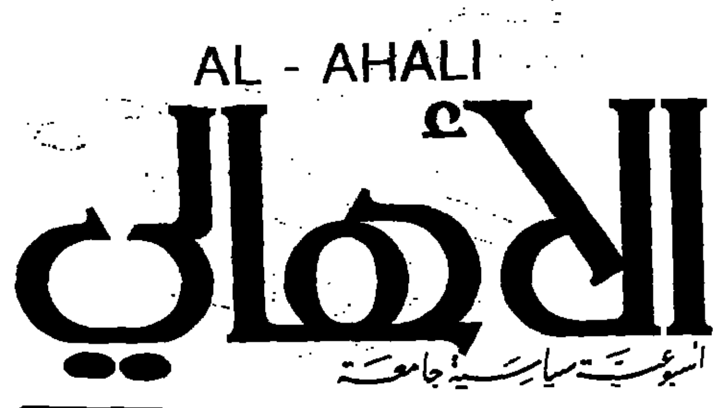
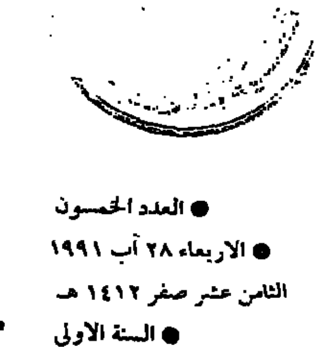


الديمقراطية هي الحل

● العدد الخمسون
● الاربعاء ٢٨ آب ١٩٩١
الثامن عشر صفر ١٤١٢ هـ
● السنة الاولى





المدير العام
سالم النحاس
نائب المدير العام
جميل النمري
رئيس التحرير
ابراهيم العبسي

محاولة لاختطاف الملك فهد في الريفيريا الفرنسية !!

باريس - الأهالي - خاص - حصلت الأهالي على معلومات موثوقة في العاصمة الفرنسية ان العاهل السعودي الملك فهد نجا مؤخراً من الاختطاف باعجوبة بعد أن حاول اربعة مسلحين كانوا يستقلون زورقاً سريعاً اختطافه بينما كان على متن اليخت الملكي «الامير عبدالعزيز» في الريفيريا الفرنسية تحت حراسة مشددة واسدلت سلطات الامن الفرنسية ستارا على الحادث.

وكانت سفن خفر السواحل الفرنسية قد طاردت الزورق السريع في عرض البحر - الا ان الزورق الذي كان يستقله المسلحون الاربعة تمكن من الافلات. ولم تعرف هوية المسلحين بعد.

لماذا فشل "الانقلاب" في الاتحاد السوفياتي!!

هل كان الانقلاب عملية تمويه جديدة لتبرير حل الحزب و الدولة

مراقبون في موسكو: يانييف ورفاقه كانوا ضحايا وليسوا متآمرين!!

ثلاثة أيام هزت أميركا

في لقاء مع رئيس الوزراء

التجمع الديمقراطي: اذا تبين ضياع الثوابت السياسية.. نرفض المشاركة بمؤتمر سلام

عمان - الاهالي - اكد السيد طاهر المصري رئيس الوزراء ان الاردن لم يقرر بعد ان يذهب وحده الى مؤتمر السلام المقترح في حال امتناع منظمة التحرير الفلسطينية عن الاشتراك في المؤتمر.

واكد ان الاردن ينطلق من ذلك لتقيده بموقف منظمة التحرير الفلسطينية ووقوفه الى جانبها، وان التنسيق جار مع المنظمة حول صياغة اتفاق يحدد اساس وآلية الوفد المشترك حتى لا تختلط الامور لاحقا.

واوضح السيد رئيس الوزراء ان الثوابت في الموقف الاردني قد تم طرحها على امريكا بانتظار مذكرة تفاهم من قبلها، ولن نذهب الى المؤتمر الا بعد ان تتوفر القناعة لدينا من ان هذه الثوابت سيتم احترامها.

جاء ذلك خلال لقاء السيد طاهر المصري مع وفد التجمع العربي القومي الديمقراطي الاردني «تجمع» المؤلف من السادة: مشهور حديثه، بهجت ابو غربية، النائب فارس النابلسي، النائب بسام حدادين، النائب عيسى مدانات، النائب حسين الشياب، النائب فخري قعوار، والنائب منصور مراد، سالم النحاس، عزمي الخواجا، امال نفاع، احمد النجداوي، هاشم خريسات، طاهر العدوان، وبحضور الدكتور ممدوح العبادي وزير الصحة عضو امانة سر التجمع.

التفاصيل ص ٣

فاتحة الاهالي

انقلاب ايلتسن هو الانقلاب الحقيقي

●● تتسارع الاحداث في الاتحاد السوفياتي بشكل مذهل، بعد اسبوع حافل بالتطورات، تدخل في سجل التاريخ البشري كأيام سوداء، فبعدما فشلت المحاولة «الانقلابية» في وقف حالة التدهور المريع للاتحاد السوفياتي - الصديق - على يد مجموعة سياسية هامة، وذات تاريخ، وفعل مؤثر في بلادها والخارج استنفرت قوى الشر والرجعية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية، (وعبر اصدقائها المخلصين في البيت الابيض الروسي، ومعهم اليهود الصهاينة المتحكمين في القرار) ضد حركة الانقاذ السوفياتية، واستطاعت هذه القوى الغاشمة، وفي ظل غياب الحزب وجماهيره، من أن تقوم بانقلاب جديد، وحقيقي على طريق تدمير كل شيء، المجتمع السوفياتي، وحدة اراضيه، نمط اقتصاده، حزبه التاريخي، ثقافته وقيمه الانسانية.

●● فتحت شعارات البيروسترويكا التي كانت جذابة عند اطلاقها تجري محاولات تدمير كل انجازات المجتمع السوفياتي وفي جميع المجالات. ففي السنوات الست الماضية منذ مجيء غورباتشوف وايلتسن قدم الاتحاد السوفياتي تنازلاً اثر تنازل حتى وقف عارياً تماماً الآن عاجزاً عن الحركة والدفاع عن النفس امام الغطرسة الاميركية البشعة.

●● وحتى تستكمل هذه المهزلة تتدخل امريكا بكل ثقلها وتجبر العالم المتحضر ان يساعدها في القضاء على حركة الانقاذ التي لم يكتب لها النجاح بسبب تدمير الحزب الشيوعي السوفياتي وعمق التغيرات التي فرضها عليه غورباتشوف.

●● الانقلاب الحقيقي، هو الذي يقوده البيت الابيض في واشنطن عبر البيت الابيض في موسكو وعبر زعيمهم الطافي على السطح، أما غورباتشوف فأيامه معدودات، فهو بعد الاستقالة من أمانة الحزب يمهد الآن لامور اخرى اكثر خطورة، وهي خطوات تلقى كل ترحيب وتشجيع من البيت الابيض الامريكي وهي كما يصرح بذلك قادة الولايات المتحدة خطوات جيدة بالاتجاه الصحيح!! نعم انها خطوات ستتبعها خطوات لتدمير المجتمع والحزب لصالح البرنامج الامريكي.

●● اصحاب الانقلاب الثاني «وهو الانقلاب الحقيقي» فرسان الديمقراطية على الطريقة الامريكية، يمنعون نشاط الحزب، يطوقون مقراته، يعتقلون قيادته، يغلقون الصحف، يشجعون على انقسام الدولة وتفكيكها، انها حقاً وبالمنظور

بقية ص ١٠

الاهالي تكشف نص مذكرة التفاهم الخطيرة بين الولايات المتحدة واسرائيل

القدس المحتلة - الاهالي - من المقرر ان يتوجه سكرتير الحكومة الاسرائيلية الياكيم روبنشتاين الى واشنطن في نهاية الاسبوع الحالي للاجتماع برؤساء الادارة الامريكية تمهيدا للزيارة التي سيقوم بها رئيس الوزراء اسحق شامير للولايات المتحدة قريبا.

ومن المقرر ان يبحث روبنشتاين مع المسؤولين الاميركيين نص المذكرة التي كان اسحق شامير قد طالب وقبل عقد مؤتمر السلام ان توقع عليها الولايات المتحدة وتتضمن سلسلة من الضمانات الاميركية الخطية من بينها ان لا تقام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وان يحظر على الممثلين الفلسطينيين للمفاوضات القول بأنهم ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية. وان لا تجدد الولايات المتحدة حوارها وعلاقاتها مع منظمة التحرير مستقبلا. وعدم العودة الى حدود العام ١٩٦٧. وعدم تقسيم مدينة القدس ثانية.

البقية ص ١٠

بعد محاولات مسعورة لسنين عديدة
اسرائيل نجحت بفتح قنوات سرية مع دول عربية!!

نيقوسيا - الاهالي - خاص - كشفت مصادر سياسية مطلعة في العاصمة القبرصية لمراسلنا عن ان اسرائيل تمكنت في الاونة الاخيرة من فتح قنوات اتصال مع دول عربية وذلك بعد محاولات استمرت عدة سنوات دون ان تسفر عن نتائج ايجابية.

واضافت تلك المصادر ان اسرائيل بذلت جهوداً مكثفة في السنوات الاخيرة وخاصة في اعقاب اندلاع ازمة الخليج في سبيل فتح قنوات اتصال سرية مباشرة مع الدول العربية او جزء منها على الاقل. وقد لعبت كل من الولايات المتحدة ومصر دوراً هاماً على هذا الصعيد. ويذكر انها المرة الاولى في تاريخ اسرائيل التي تتمكن فيها من فتح قنوات اتصال مباشرة مع دول عربية باستثناء مصر التي فتحت تلك القنوات منذ توقيعها على اتفاقيات كمب ديفيد.

في اول سابقة خطيرة من نوعها...
السعودية والكويت سمحتا لاصحاب التأشيرات الاسرائيلية بدخول اراضيها!!

واشنطن - الاهالي - خاص - نقل عن السناتور الامريكي جوزيف ليبرمان قوله ان السعودية والكويت قبلتا لاول مرة دخوله بجواز سفر عليه تأشيرة دخول اسرائيلية. وهي بحد ذاتها سابقة كانت ترفضها جميع الدول العربية باستثناء مصر التي سمحت بعد اتفاقيات كامب ديفيد بدخول الاجانب الذين تحمل جوازات سفرهم تأشيرات دخول اسرائيلية.

وقال السناتور ليبرمان اريد ان اعلن اليوم انني سافرت الى السعودية والكويت بجواز سفر استخدمته من قبل في السفر الى اسرائيل. واضاف بعدما وصل الى اسرائيل في وقت لاحق بعد زيارة السعودية والكويت. ان هذا الاجراء يخدم السلام في المنطقة، وبهذا العمل البسيط ولكن المهم ازالت السعودية والكويت عقبة اخرى من الطريق الى السلام!!

نشاطات ثقافية في مؤسسة عبد الحميد شومان

صفحة ٦

شخصية عربية اجتمعت مع بن أهارون في أوروبا

مدريد - الاهالي - خاص - كشفت مصادر مطلعة ان يوسي بن اهارون مدير مكتب شامير عقد اجتماعا سريا في احدى العواصم الاوروبية مؤخرا مع شخصية عربية رفيعة المستوى لمدة ثلاث ساعات. وبحث معه المسيرة السلمية في المنطقة والعلاقات بين اسرائيل وبين الدولة العربية التي تمثلها الشخصية المذكورة. ونقل بن اهارون رسالة شفوية هامة من رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الى كبار المسؤولين في الدولة العربية المذكورة.

وزير عربي سابق زار إسرائيل واجتمع بشامير

القدس المحتلة - الاهالي - خاص - وصل الى اسرائيل في نهاية الاسبوع الماضي وزير عربي سابق يعيش في المنفى في زيارة سرية استغرقت خمسة ايام اجتمع خلالها مع عدد من المسؤولين الاسرائيليين على رأسهم رئيس الوزراء اسحق شامير ووزير البناء والاسكان ارئيل شارون، واعضاء الكنيست اسحق رابين،

بقية ص ١٠

القيادات التقليدية للنقابات العمالية تفتح المعارك قبل ٨ أشهر من موعدها

التفاصيل ص ٤

في استطلاع للاهالي حول التعددية الحزبية في الاردن!

٦١,٥٪ من الأردنيين: نعم للأحزاب

هكذا من الاصل

من مقاعد الاهالي

سالم النحاس

راسبوتين الجديد

●● تسمعون براسبوتين الفلاح الروسي الشهير الذي اصبح كاهنا ويتحكم بالقيصر وجميع افراد عائلته ويستصدر ما يريد من قرارات.

●● تسمعون براسبوتين الذي دوخ اجمل اميرات روسيا القيصرية ووصل عبثه الشيطاني حد الجنون.

●● وتسمعون كيف تم تدميره بعد محاولات فاشلة عديدة لاغتياله من قبل امراء روسيا القيصرية.

●● هذه الامبراطورية الروسية الجبارة التي انتجت القيصر وراسبوتين، وعبرها لينين العظيم وستالين الجبار ودستويفكسي وجوكوف وزويا تفرخ اليوم العديد من السحالي الامريكية التي تعتقد انه بالامكان اسقاط روسيا الاشتراكية بهذه السهولة؟!

●● لقد كانت المعركة الدائرة منذ مجيء جورباتشوف بين اتجاهين في اطار البيروقراطية السوفياتية.. اتجاه يريد الحفاظ على الوضع كما هو، وهو ما اسموه بالانقلاب الفاشل، واتجاه يريد الكسب بالطريقة الامريكية نتيجة لما راكمه من مكاسب بيروقراطية طيلة عهد الثورة حتى جورباتشوف.

●● واذا كانت جميع محاولات انهاض الحزب وتجديده قد فشلت حتى الان.. فلعل في ما يجري ضد حزب لينين من جرائم تجعله يصحو مجددا اقوى مما كان.

●● نقول هذا بمناسبة ما سمعناه من ان الجهاز السري (المخابرات السوفياتية) حاول اربعة مرات التخلص من راسبوتين الجديد ولم ينجح وكانت اخر مرة حينما القي به في نهر شبه متجمد وخرج منه معافى!

●● راسبوتين الامريكي الجديد في موسكو لا يستحق كل هذا «الاعجاب» من الغرب.. الذي يستحق فعلاً هو طاقم الصهاينة واليهود الذين حوله.. نعم الذين يديرون له كل اعماله.. بما في ذلك ايصال هواتف مستقلة تتصل بواشنطون بواسطة الاقمار الصناعية.. وبالصوت والصورة مباشرة واثناء الازمة.

●● راسبوتين.. راسبوتين.. حرق الله روحك الشريرة للمرة الالف.

في استطلاع للاهالي حول التعددية الحزبية في الاردن!

٦١,٥٪ من الاردنيين:
نعم للأحزاب السياسية

كتبت سهاد العشي وخالد عبدالوهاب

منذ الانتخابات النيابية العامة التي جرت في خريف عام ١٩٨٩ وموضوع الاحزاب السياسية الاردنية يحتل الاهتمام الابرز في الرأي العام الاردني والعربي باعتبار الاحزاب والتعددية السياسية هي المقياس الاوحد على الدخول الى مرحلة التحول الديمقراطي من اوسع ابوابها.

والاردن ما زال حتى الان مترددا على اعتاب هذه المرحلة (مرحلة الاحزاب والتعددية السياسية) رغم صدور الميثاق الوطني والدورة الطارئة لمجلس النواب الجارية الان التي يمثل مشروع قانون الاحزاب حيزا رتيبا على جدول اعمال.

وقد انعكس التردد الرسمي في ولوج هذه المرحلة الى الشارع السياسي الاردني فكثر الجدل واللغط والتحليل حول هذا الموضوع.

الاهالي تقدمت الى الشارع تسأله رأيه في هذا الاستطلاع، وسنكتب لاحقا تحليلنا لهذه الارقام التي خرجنا بها، نرحب بأي تعليق جاد على هذا الاستطلاع.

● سؤال: هل ترى ضرورة لوجود الاحزاب في الاردن؟
★ الاجابة: ٦١,٥٪ نعم
٣٢,٥٪ لا
٦٪ لا رأي

● سؤال: اذا كان الجواب بالايجاب على السؤال السابق.. هل ترى ضرورة تحديد عدد الاحزاب السياسية؟
★ الاجابة: ٥٩,٥٪ نعم
٣٠٪ لا
١٠,٥٪ لا رأي

● سؤال: هل تعتقدون ان التنافس بين الاحزاب يؤدي بالضرورة الى تحقيق مصلحة الوطن؟
★ الاجابة: ٤٨٪ نعم
٣٩,٥٪ لا
١١,٥٪ لا رأي

● سؤال: هل تعتقدون ان هناك رابطة او علاقة بين الحزبية والعشائرية؟
★ الاجابة: ٥٨٪ لا علاقة
٢٠,٥٪ علاقة متوسطة
١٠,٠٪ علاقة قوية
١١,٥٪ لا رأي

● سؤال: هل ترون هناك ضرورة لان يمتلك كل حزب صحيفة خاصة به؟
★ الاجابة: ٥٧,٥٪ نعم
٣٣,٥٪ لا
٩,٠٪ لا رأي

● سؤال: هل تعتقدون ان الاحزاب ستساهم في حل مشكلات الوطن العامة كالبطالة والفقر؟ وما هو تأثيرها على حل هذه المشكلات؟
★ الاجابة: ٣٤٪ تأثير ضعيف
٢٦,٥٪ تأثير متوسط
٢٨٪ تأثير قوي
١٠,٥٪ لا رأي

● سؤال: هل تعتقدون ان تجربة التعددية الحزبية ستحقق نجاحا ام لا في الاردن؟
★ الاجابة: ٤٩٪ نعم
٣٦٪ لا
١٥٪ لا رأي

● سؤال: ما هو الاتجاه الذي ترغبون الانضمام اليه في حال اختياركم للعمل الحزبي السياسي؟
★ الاجابة: ١٥٪ الاتجاه اليساري
١٣٪ الاتجاه القومي
١١٪ الاتجاه الديني
١٠٪ الاتجاه الاقليمي
٥١٪ عدم رغبتهم في الانضمام لاي حزب

● سؤال: ما هو الاتجاه الذي تعتقدون انه سيحصل على قاعدة جماهيرية اكبر من اي اتجاه اخر؟
★ الاجابة: ٤٠٪ لا رأي
٢٥٪ الاتجاه الديني
١٥٪ الاتجاه القومي
١٤٪ الاتجاه اليساري
٦٪ الاتجاه الاقليمي

الاستبيان

تم تعميم الاستبيان في الاهالي بمعرفة واشراف عدد من اساتذة الجامعات المتخصصين في قياس الرأي العام، ووسائل الاتصال، وشملت ٣٠٠ شخص تم اختيارهم بطريقة عشوائية في جميع محافظات والوية المملكة، مع معرفتنا بأن هذا العدد لا يمثل الواقع تمثيلا كاملا الا انه يعطي مؤشرات على الموقف من التعددية الحزبية والسياسية.

التعليم

وبلغت نسبة الذكور في العينة ٨٠,٤٪ والاناث ١٩,٦٪ في حين كان متوسط العمر ٣٥ سنة.

وبلغت نسبة التعليم في العينة كالتالي:
الدكتوارة ٣٪
الماجستير ٧,٦٪
البكالوريوس ٧,٦٪
الدبلوم المتوسط ١٣٪
التوجيهي ١٧٪
الاعدادي ٦,٤٪
الابتدائي ١,٥٪
الاميين ٢,٥٪ (الذين تمت مساعدتهم في تعبئة الاستبيان)

المهن

كان توزيع العينة على المهن المختلفة كالتالي:
الموظفون ٣٧,٥٪
معلمون وطلاب ١٨,٤٪
مهندسون واطباء وصيادلة ١١,٢٪
صحفيون ٥٪
عمال ومزارعون ٣,٣٪
محامون ٤,٥٪
المحاسبون ٤٪
ربات البيوت ٣٪
عاطلون عن العمل ٥,٦٪
سائقون ٢,٥٪
تجار ٩٪

الأهالي تستطلع آراء الفعاليات السياسية والشعبية في إربد بشأن التسوية

اربد - من محمد ابو الرب

الجهود الامريكية تتواصل لتذليل العقبات وتطويع المواقف لصالح مشروع «مؤتمر السلام» المزمع عقده، وتضع هذه الجهود الآن قضية التمثيل الفلسطيني في مأزق حرج ومصيري، الأمر الذي يستوجب برنامج مواجهة لهذا المشروع التصفوي الذي يتجاوز الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

وللوقوف عند هذه المحطة التاريخية الجديدة، التي تستهدف تهديد الأمن القومي العربي والتطاول على الاردن ونسف الحقوق الفلسطينية لصالح المشروع الصهيوني التوسعي، كان للفعاليات السياسية والنقابية في محافظة اربد هذه الآراء.

المهندس رافع موسى

عضو لجنة فرع نقابة المهندسين في اربد

أصبح واضحاً ان الامبريالية الامريكية تستثمر نتائج عدوانها العسكري على العراق، بانتصار سياسي، يخدم مصالحها ويمرر المشاريع السياسية التصفوية، لخدمة مصالح الكيان الصهيوني.

ان هذه المشاريع والحلول واضحة كل الوضوح في انحيازها للعدو الصهيوني فهي (الولايات المتحدة) تحاول الالتفاف على الرقم الفلسطيني الصعب من خلال رفض أي تمثيل فلسطيني مستقل، ومن خلال صيغ باهتة لذلك التمثيل. وفي هذا الاطار تضغط الادارة الامريكية على الاردن بكل الوسائل بما فيها الحصار الاقتصادي لتحقيق هذا الهدف.

ان الموقف الوطني يبدأ برفض المشروع الامريكي والحلول المنفردة ويبدأ بالصمود في وجه كافة الضغوطات، وينبغي توفير شروط الصمود في تحقيق الوحدة الوطنية والديمقراطية والاعتماد على الذات في التغلب على الازمة الاقتصادية، وفي رفض محاولات التطبيع الجارية الآن وفي مقدمتها محاولة مقايضة بناء المستوطنات بالمقاطعة الاقتصادية، وفي دعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وتنسيق الجهود مع كافة القوى والدول العربية والعالمية المؤيدة للحقوق العربية لضمان تطبيق قرارات الشرعية الدولية المؤيدة للحقوق العربية.

محمد صبّاح زريق

نائب رئيس رابطة المعلمين الديمقراطيين

من خلال النظر في الواقع الدولي والعربي والمحلي الراهن، وعلى ضوء ما توصلت اليه جولات (بيكر) الخمسة، لا يسع المرء الاّ ان يرفض هذه المشاريع التصفوية - فرغم الحياد الكاذب في السياسة الامريكية تجاه أزمة المنطقة، الاّ ان الولايات المتحدة تدعم الكيان الصهيوني بالسلاح والمال لبناء المستوطنات، كما تدعم الرؤية الصهيونية للتسوية، تلك الرؤية التي تصر على تفريغ المؤتمر الدولي للسلام من مضمونه بحيث يتحول الى مؤتمر (للزفّة) فلا صلاحيات له ولا ما يحزنون، وسيكون الحضور الاوروبي وهيئة الامم المتحدة حضوراً كاريكاتيرياً فهم صمّ بكم لا ينطقون ولا يسمعون.

اننا في رابطة المعلمين الديمقراطيين الاردنيين، نقف الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ونقف بصلابة ضد الضغوط المسلطة على بلدنا الاردن ونعتبر اي حل لا ينجز الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية، هو حل أعرج، وخطر على الاردن. ينبغي التصدي له بالوحدة الوطنية ودعم الانتفاضة وتنسيق جهود الدول العربية الواقعة في خطوط المواجهة ومنظمة التحرير الفلسطينية وبذلك سنصمد في وجه المشاريع الامريكية الصهيونية التصفوية.

حسين صبري

رئيس اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة في مخيم اربد

أولاً - أؤكد على رفض تجزئة حلول الصراع العربي الاسرائيلي، باعتبارها تشكل استفراداً بالقضية الفلسطينية.

ولا يمكن انهاء هذا الصراع الاّ بانسحاب شامل من كافة الاراضي العربية المحتلة بالاستناد الى مبادىء الشرعية الدولية المتعلقة بحق العودة وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ان أي تجاوز لمنظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، هو ترجمة فعلية لتصفية القضية الوطنية للشعب الفلسطيني، وتكريس لمصالح وهيمنة الامبريالية الامريكية واسرائيل على المنطقة العربية.

والمطلوب الآن ان تتوحد كل الجهود لمجابهة الضغوط الامريكية وان يكون الدعم كل الدعم للانتفاضة الفلسطينية ولمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

محمد ابو مرار

رئيس نادي الأقصى (مخيم سوف)

يتضح لنا جميعاً ان الجهود الامريكية تستبعد منظمة التحرير الفلسطينية من تمثيلها الشرعي للشعب الفلسطيني، مما يجعل الوضع العربي بشكل عام والوضع الفلسطيني بشكل خاص أمام منزلقات خطرة تهدد القضية الوطنية الفلسطينية، وتهدد الأمن القومي العربي.

ان المسؤولية النضالية، تستوجب الوقوف والتصدي، للدفاع عن المبادىء والأهداف المشروعة للشعب الفلسطيني وتفويت الفرصة على الحلول التصفوية التي ستكون بالضرورة على حساب الاردن، فالسلام العادل يرتكز على الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف، و اعطاء حق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة للشعب الفلسطيني.

ان تطورات الأحداث، تستدعي من جميع الشرفاء والمناضلين الوطنيين والديمقراطيين، توحيد صفوفهم، من أجل مواجهة الضغوط السياسية والاقتصادية التي تقودها الولايات المتحدة ضد المنطقة، والعمل على التمسك بالثوابت الوطنية للتصدي لمحاولات فرض الهزيمة والاستسلام على العرب.

ابراهيم الدلقموني

تتوالى بتسارع كبير الاحداث والتطورات السياسية، عقب الزيارات المكوكية لوزير الخارجية الامريكية، وما نجم عنها من ترتيبات واملاءات امريكية خطيرة، مكنت الولايات المتحدة من انتزاع العديد من التنازلات في الموقف الرسمي العربي.

والمطلوب الآن ان ترتفع الأصوات الوطنية والديمقراطية المعبرة عن ضمير الشعب الفلسطيني وامانيه الوطنية وحقوقه المشروعة في العودة وتقرير المصير وذلك بالتضامن. فلا سلام دون التمثيل الفلسطيني المستقل والمتكافىء ولا سلام دون الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، وينبغي توحيد كل الطاقات في مواجهة الضغوط الامريكية.

تجاوز منظمة التحرير يعني تصفية القضية الفلسطينية

من برج المراقبة

زكريا محادين

● اكتب كما اتنفس فلا أدري اذا كنت احصل على رضى البعض ام على سخطهم لأنني لا ادري كيف يتم تفسير ما انوي كتابته فقد ارسم زهرة وفي ذهني خنجر او العكس.

● مشكلتي انني لا اجيد «التفريق» بين التاريخ والجغرافيا، ولا بين الجغرافيا وشهادة الميلاد، وشهادة الميلاد هذه احيانا تكون نعمة واحيانا اخرى تكون نقمة تفتح لك الطريق وتقودك باتجاه المجد وتيسر لك كل عسير او تعقد لك كل سهل فتسد الدنيا في وجهك.

● شهادة الميلاد لها حقوق وواجبات وخصائص وامتيازات تستمر لدى البعض في كل ميادين الحياة ودروب العمل.

● والويل كل الويل لمن تعامل معها كأنها مجرد ورقة ثبوتية وباسلوب عفوي فكل من يفعل ذلك في اعتقادي - وربما اكون مخطئاً - انه مغفل يتجاهل فرص الحياة كما يتجاهل دوران الارض حول الشمس في صناعة الفصول.

● شهادة الميلاد مؤهل علمي قبل الشهادة العالية. وهي اهم من جواز السفر وان لم يكن ثمة فرصة لمن لا يحملها بالحصول على جواز سفر.

● شهادة الميلاد جزء من شهادة حسن السلوك والدروب غير سالكة بدونها.

● شهادة الميلاد احيانا حصانة فئوية يجب معرفتها كما تعرف فصيلة الدم.
ولما كان لكل فصيلة دم خصائص من حيث الأخذ والعطاء فكذلك لشهادة الميلاد.

أقول هذا بعد ان عرفت اخيراً ان شهادة الميلاد وحقوقها، ونسبها ربما كانت تمتد في بعض الاحيان في داخل تعاملنا امتداد الاعصاب والشريان داخل الجسم.

● ثمة قياديون يحتضنون شهادة الميلاد ويجرون تحت وطأتها على العباد.

● مطابخ القيادة بكل تفسير لهذا المفهوم عليها ان لا تجعل من العيي بليغاً والمخطىء مجتهدا ومن يحترف الاضحاك مستشارا ولا من عديم الطموح شجاعا لان من لا يجتهد بحق نفسه لا ينفع في خدمة وطنه.

● ويجب ان لا يستمر مفهوم «قلم المركز» و«تعدد الحوليات» و«العقود» في المكان الواحد مهما كان خطيرا واعتبار ذلك من عطايا الزمان للاوطان.

● شكراً للديموقراطية وفضائها الرحب وللذين صنعوها فلولا «نفسها» لما استطعنا ان نتنفس.

في لقاء مع رئيس الوزراء

التجمع الديمقراطي:

اذا تبين ضياع الثوابت السياسية.. نرفض المشاركة بمؤتمر سلام امريكي

المصري:

مؤمنون بالثوابت الوطنية والقومية وموقفنا موحد مع منظمة التحرير

عمان - الاهالي - اكد السيد طاهر المصري رئيس الوزراء ان الاردن لم يقرر بعد ان يذهب وحده الى مؤتمر السلام المقترح في حال امتناع منظمة التحرير الفلسطينية عن الاشتراك في المؤتمر.

واكد ان الاردن ينطلق من ذلك لتقيده بموقف منظمة التحرير الفلسطينية ووقوفه الى جانبها، وان التنسيق جار مع المنظمة حول صياغة اتفاق يحدد اساس وآلية الوفد المشترك حتى لا تختلط الامور لاحقا.

واوضح السيد رئيس الوزراء ان الثوابت في الموقف الاردني قد تم طرحها على امريكا بانتظار مذكرة تفاهم من قبلها، ولن نذهب الى المؤتمر الا بعد ان تتوفر القناعة لدينا من ان هذه الثوابت سيتم احترامها.

جاء ذلك خلال لقاء السيد طاهر المصري مع وفد التجمع العربي القومي الديمقراطي الاردني «تجمع» المؤلف من السادة: مشهور حديثه، بهجت ابو غربية، النائب فارس النابلسي، النائب بسام حدادين، النائب عيسى مدانات، النائب حسين الشياب، النائب فخري قعوار، والنائب منصور مراد، سالم النحاس، عزمي الخواجا، امال نفاع، احمد النجداوي، هاشم خريسات، طاهر العدوان، وبحضور الدكتور ممدوح العبادي وزير الصحة عضو امانة سر التجمع.

ويمثل الحضور مندوبي حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» والحزب الشيوعي الاردني، وحزب الوحدة الشعبية، وحزب البعث العربي الاشتراكي، وعدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والفعاليات البارزة المستقلة.

وقد عرض التجمع وجهة النظر حول الاوضاع السياسية القائمة وخطة التسوية الامريكية في الشرق الاوسط والتي تتلخص فيما يلي:

جهود التسوية

ان الجهود والتحركات نحو التسوية في المنطقة والتي تكاثفت في الاونة الاخيرة قد دخلت مرحلة حاسمة، فمواقع جميع او غالبية الاطراف المعنية تتجه الى الموافقة على المقترحات الامريكية لحضور المؤتمر المقترح، برغم الشروط المعلنة من بعض الاطراف حول هذه القضية او تلك، كما ان التحديد الاولي لموعد انعقاد المؤتمر والشروع في بحث التفاصيل الخاصة بانعقاده، تدل جميعا على الشوط الواسع التي تطعته المساعي باتجاه عقد المؤتمر.

ويجري كل ذلك في ظل الاختلال الكبير في الموازين الدولية، والانقسام والخلل العميق في العلاقات العربية - العربية، وفي ظل مسالك ومواقف للادارة الامريكية تنطلق من شعورها بانها حققت انتصارا كبيرا في عدوانها على العراق، يتيح لها التصرف بحرية مطلقة في فرض برامجها وبرامج حليفتها الاستراتيجية.

وان الاستناد الى قرارات الامم المتحدة والى الشرعية الدولية، لا يؤدي بالضرورة الى حل عادل في ظل الاختلال الكبير في ميزان القوى الحاضر ولذلك لا بد من القيام بنضالات مرضية واسعة لتعديل ميزان القوى بالقدر الممكن.

النضال الجماهيري

ويرى التجمع ان هذه التطورات المتسارعة تقود الوضع العربي نحو منزلقات خطيرة تهدد الامن القومي العربي كما تهدد مستقبل الارض العربية وهويتها في فلسطين والجولان، وتهدد مستقبل الاجيال العربية القادمة بأسوأ الاحتمالات.

لذلك، وانطلاقا من المسؤولية النضالية امام جماهير امتنا، يؤكد التجمع العربي القومي الديمقراطي الاردني:

أ - انه لا بد من النضال الجماهيري الواسع الدؤوب من اجل التمسك بالثوابت الوطنية والقومية.

ب - لا بد من تكوين موقف عربي موحد يحول دون الاستفراد بكل طرف عربي على حدة.

جـ - وبالاجمال احداث رافعة للموقف العربي تحول دون انهياره، وتمكن من التمسك بالثوابت الوطنية والقومية.

الثوابت الوطنية

واوضح التجمع ان الثوابت التي لا بد منها ولا تنازل عنها فهي:

أ - ان السلام العادل يجب ان يرتكز على مبدأ انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس والجولان، وعلى مبادىء الشرعية الدولية الخاصة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

ب - ان مسألة التمثيل الفلسطيني في اي مؤتمر هي من حق منظمة التحرير الفلسطينية التي يجب ان يكون لها حق الاشتراك في اي مؤتمر بوفد مستقل وعلى قدم المساواة مع جميع الاطراف، ويؤكد التجمع في هذه المرحلة على اهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية ويشيد بموقف اهلنا في الارض المحتلة وتمسكهم بوحدانية التمثيل الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

جـ - يرفض التجمع تجزئة حلول الصراع العربي الاسرائيلي، ويرفض الحلول المنفردة بجميع الصيغ التي يقصد بها الاستفراد بالقضية الفلسطينية.

د - يؤكد التجمع رفضه لجميع المشاريع السياسية الخاصة بالتطبيع بين الدول العربية واسرائيل التي تجري تحت مظلة الجهود الامريكية، وفي مقدمتها اقتراح الرئيس مبارك الخاص بانهاء المقاطعة الاقتصادية العربية.

وثائق نوايا

في ضوء ما تقدم فان التجمع العربي القومي الديمقراطي الاردني يرى ما يلي:

أ - على جميع الجهات العربية المعنية، قبل الموافقة على حضور المؤتمر ان تحصل كل منها على انفراد او بالاجماع، وخصوصا الحكومة الاردنية والحكومة السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية على وثيقة نوايا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تتضمن التأكيد على ضمان تحقيق الثوابت العربية المار ذكرها، او على الاقل توضيح موقف الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي منها، انه لا بد ان يتم تنسيق المواقف بين الدول الثلاث (الاردن، سوريا، منظمة التحرير) من اجل اتخاذ موقف موحد يتمسك بالثوابت والشرعية الدولية والعربية والفلسطينية، والعمل على تجنب الوقوع في فخ الحلول المنفردة المرفوضة من قبل جماهير شعبنا وامتنا العربية.

ب - اذا تبين للجهات العربية المعنية وخصوصا الحكومة الاردنية والحكومة السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية انه لا يمكن من خلال المؤتمر المنوي عقده الحفاظ والتمسك بالثوابت العربية المار ذكرها، والتي تمثل في الواقع الحد الادنى للحقوق العربية، فان عليها ان ترفض المشاركة في هذا المؤتمر، والذي هو في ضوء المعطيات الحاضرة لا يعدو ان يكون مفاوضات مباشرة ومنفردة مع دولة اسرائيل لا أثر يذكر للاشراف الدولي عليها.

تصليب الموقف العربي

ويقرر التجمع من اجل تصليب الموقف العربي القيام بسرعة بما يلي:

أ - تنسيق النشاطات الداعية لتوحيد الموقف الشعبي لتعزيز التمسك بالثوابت القومية والوطنية

ب - العمل على عقد مؤتمر شعبي لبلورة الموقف الشعبي في الاردن، والتأكيد عليه وابرازه على كافة المستويات المحلية والعربية والدولية.

جـ - يدعو التجمع الى تكريس الديمقراطية وتعميق مسيرتها الخيرة، لان الديمقراطية هي اهم الاسلحة لمواجهة الاخطار والضغوط والمصاعب وهي اداة ترسيخ الوحدة الوطنية في البلاد، ان حماية الديمقراطية من العبث والتخريب هي مسؤولية جميع قوى الشعب.

د - يدعو التجمع الاحزاب والقوى السياسية والفعاليات الشعبية والكتل السياسية في مجلس النواب الى تحمل المسؤولية في هذه المرحلة الخطيرة، من اجل خلق قاعدة صمود قوية لمواجهة الضغوط الامريكية والحصار الاقتصادي والمالي والسياسي المفروض على البلاد بهدف دفعها للالتحاق بمؤتمر لا يوفر الحد الادنى من المطالب العربية والفلسطينية العادلة، بل انه في صياغته واهدافه اسوأ من كامب ديفيد المشؤوم.

هـ - بلورة موقف عربي عبر عقد المؤتمر الثالث للقوى الشعبية العربية في عاصمة عربية من اجل توحيد الموقف الشعبي العربي، والوقوف في وجه المخطط الامريكي بما في ذلك رفع الحصار عن العراق الشقيق ووقف مضايقة الاردن والضغط عليه.

ملف انتخابات بلدية اربد
يا عمال المدينة الصناعية . . اتحدوا!

اربد - الاهالي

ما يلفت النظر في المدينة الصناعية (شمال شرق اربد)، أن درجة الاهتمام عند اصحاب الكراجات في الحديث عن مشاكلهم وهمومهم، تكاد ان تصل الى درجة الصفر، ويعود سبب ذلك كما يقول (احمد الخالدي) الى كثرة الكتابة عنها في الصحافة، دون أن تجد أذناً صاغية، فأصبحت عادة (التطنيش) لدى المجلس البلدي سُنّة مألوفة لدينا.

فللمدينة الصناعية تضم في احضانها اكثر من سبعمائة محل تجاري وكراج، وتصل رسوم الترخيص السنوية الى ستين ديناراً، ويمكن للمرء أن يتخيّل الحجم الكبير للمردود المالي من هذه الرسوم والتي تدخل خزينة البلدية، دون أن ينعكس ذلك على مستوى الخدمات المقدمة للصناعيين. فالمدينة الصناعية غير مشمولة في الصرف الصحي لشبكة المجاري في المدينة. ورغم احتياج المحلات الحرفية فيها لوسائل الدفاع المدني، فقد تم ترحيل مركز الدفاع المدني، الأمر الذي يجعل هذه المحلات والمصانع المقامة في خطر دائم.

وعندما تضطر لاستفزاز احد الحرفيين، ليتطوع في الحديث عن هموم المدينة واحتياجاتها، تجده يتحدث باحباط واضح عن الشوارع التي تحتاج الى تعبيد، وعن الانارة غير الكافية والتي تحتاج ايضاً الى صيانة، وعن المياه التي تصرّ على الانقطاع لمدة تزيد عن اسبوع، وعن رسوم التلفاز التي تزيّن فاتورة الكهرباء (رغم عدم وجود هذه الاجهزة في المدينة) وعن. . . أشياء كثيرة ليس آخرها الأجور المرتفعة لمحلاتهم.

وتستغرب ايضا افتقار المدينة الصناعية الى ابسط الخدمات الصحيّة للآلاف العاملين في هذه المدينة، فالعيادة الصحية هي على نفقة نقابة اصحاب المهن الميكانيكية، ولا تضمّ سوى طبيب واحد وممرض واحد.

النائب شبيلات يطالب

اجراءات تمنع التجاوزات الامنية على المواطن

وجه النائب م. ليث شبيلات مذكرة الى زملائه النواب حول قضايا الأمن حذر فيها من استمرار الاساليب القديمة في ظل المجلس الحالي الذي جاء تحت شعار «دولة القانون والمؤسسات» وطالب النائب الحكومة بالغاء كل سند للتوقيف الاداري المطول وتعديل الانظمة والتشريعات بحيث يصبح هذا الشأن مرتبطا بسلطة القضاء.

وانتقد النائب اساليب دائرة المخابرات التي تعتمد الضغط والاكراه لتحصيل المعلومات وفشل هذه الاساليب حيث أن من تثبت اداناتهم لا تزيد عن ١٪ وطالب بتحديث الدائرة واساليبها.

وفي النهاية تقدم بتوصيات لتأخذ بها لجنة الحريات في المجلس تنص على ما يلي:

١ - ينبغي على الحكومة ان تبلغ رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الاعيان فورا خلال ٢٤ ساعة عن كل حالة توقيف او اعتقال او افراج تتم بامر السلطة التنفيذية (اداري) بحيث يكون في مجلس الامة نسخة طبق الاصل للسجل الحقيقي عن اوضاع الموقوفين اداريا عددا وسببا للتوقيف. .

٢ - يحق لرئيس مجلس النواب او من ينيبه ورئيس لجنة الحريات ومقررها ورئيس لجنة التحقيق النيابية ومقررها تفقد السجون واوضاع المساجين والموقوفين في اي سجن او مركز للاعتقال وذلك دون تدخل في اي تحقيق جار. وذلك من اجل الاطمئنان على صحة وحقوق المواطنين المسجونين والموقوفين وعلى حسن معاملتهم ومن اجل نقل اي ظلامة لدى احدهم الى مجلس النواب لمعالجتها مع الحكومة. .

٣ - بما ان رئيسي مجلسي النواب والاعيان يمثلان الامة التي هي مصدر السلطات فينبغي على مدير المخابرات العامة ان يزودهما بنسخة من التقرير اليومي الذي يرفعه الى رئيس الحكومة. . ويعامل هذا التقرير والمعلومات التي يحتويها من قبل الرؤساء الثلاثة بالسرية المنصوص عنها في قانون حماية اسرار ووثائق الدولة. .

متابعات برلمانية

خلاف وبلبلة في جلسة نقاش قانون محكمة أمن الدولة



كتب المحرر البرلماني

ظاهرة افتعال الخلاف والتوتر في المجلس دون مبرر حقيقي وعلى خلفية لا تمت بصلة الى القضية موضوع النقاش برزت في اكثر من جلسة من جلسات مجلس النواب في ظل حكومة المصري الحالية. ويلاحظ ان خلفية فئوية ضيقة هي التي تحكم سلوك بعض النواب في معالجة قضايا تطرح على المجلس مما يؤدي الى هدر الوقت وتغييب المعالجة الموضوعية للتباينات المحتملة حول القوانين التي تطرح.

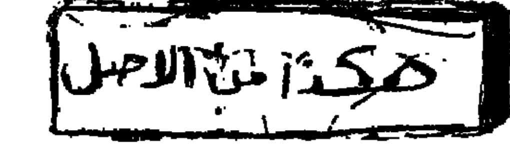
هذا الامر ينطبق على جلسة مجلس النواب يوم الاربعاء ٢١ آب التي طرح فيها مشروع قانون محكمة امن الدولة وهي قضية حساسة ومهمة على طريق انهاء دور المحكمة العرفية العسكرية التي تعالج قضايا امن الدولة بموجب الاحكام العرفية والتي يفترض ان تحل محلها بصورة دائمة محكمة امن الدولة.

فخلال مناقشة النواب لمشروع قانون تشكيل محكمة امن الدولة والكيفية التي يجب ان تشكل بها وممن تشكل هل من القضاة العسكريين والمدنيين ام من المدنيين وحدهم او العسكريين وحدهم استمر النقاش والجدل بين النواب اكثر من ساعتين لهذه المادة من اصل القانون ككل تداخلت فيها النقاشات وكثر الجدل «والقيل والقال» بهدف الوصول الى قرار يتخلص به النواب من القوانين العرفية وسلطاتها كمبدأ من مبادىء تحقيق الديمقراطية فجأة تحدث احد النواب وطالب بعدم التدخل في شؤون المؤسسة العسكرية وكأن احدا حاول ذلك اضافة الى ذلك فقد حاول نائب منع احد زملائه من الحديث موجهاً له تهمة التشكيك في المؤسسة العسكرية هذه الملاحظات التي جاءت مقصودة وبغير مكانها من بعض النواب كادت ان «تخلق فجوة بين النواب انفسهم وربما لو استمرت لخلقت مشكلة بين ابناء الشعب الواحد. . الا ان نواب التجمع الديمقراطي ورئيس المجلس الدكتور «عربيات» رفضوا مثل هذه الاحاديث واحتجوا على الطريقة التي تحدث بها بعض زملائهم مؤكدين على انه لا احد يشكك في المؤسسة العسكرية واخيرا طالب «عربيات» شطب كلام كل نائب تعرض الى المؤسسة العسكرية واضاف ان كافة النواب والشعب يعتزون بهذه المؤسسة. . الا ان نواب التجمع الديمقراطي عبروا عن وجهة نظرهم بهذا الخصوص من انه اذا اراد النواب ان يتخلصوا من اثار الاحكام العرفية يجب عليهم ان يكرسوا الديمقراطية المسؤولة كمبدأ ومنهج في نقاشهم وليبتعد النائب في نقاشه الذي يهدف من ورائه الى تحقيق اهداف فئوية لا تنعكس اثارها على المجتمع ككل. .

المجلس يقع في فخ المعارك المفتعلة التي اثارها بعض النواب

الا انه وبعد دعوة رئيس المجلس الى عقد الجلسة مرة اخرى بعد ان رفضها فترة ربع ساعة من اجل الاستراحة لوحظ انعكاس ما حدث في الجلسة على نفسية النواب فقد غادر معظمهم البرلمان وبالتالي لم يكتمل النصاب عقد الجلسة مما اضطر الرئيس برفع الجلسة على ان يستمر المجلس في نقاش قانون محكمة امن الدولة في الجلسة القادمة.

وفي النهاية لمصلحة من تثار مثل هذه القضايا الشكلية التي لا تهدف الا الى اثارة المشاكل والبلابل وتعطيل دور المجلس من اداء دوره كسلطة تشريعية اساسية في خلق وتشكيل الاردن الديمقراطي الجديد سؤال مطروح الاجابة عليه من قبل النواب؟



أسبوعيات الأهالي

بقلم: زكريا محادين

صندوق العجائب الدولي

يشكل هذا الصندوق الذراع الطويلة للهيمنة الاستعمارية فهو «قوة طاغية» تمارس ضغوطها وتأثيرها على البلاد الفقيرة وهو اقوى مؤسسة دولية في العالم بسبب ميزانية الصندوق التي تجاوزت مائة الف مليون دولار أولاً وقيام الصندوق باداء وظيفته بدقة مذهلة وتولي حماية المصالح المالية للدول الرأسمالية وحماية ديون المصارف الاحتكارية ثانيا وسيطرة الدول الاستعمارية على القرار فيه فبريطانيا تملك ٦.٦٪ من اجمالي القوة التصويتية في الصندوق وهذا يساوي اكثر من ضعفي القوة التصويتية في الصندوق وهذا يساوي اكثر من ضعفي القوة التصويتية لجميع دول قارة افريقيا والتي لا تزيد على ٣٪ اما الولايات المتحدة فانها تتمتع بـ ٢٠٪ من اجمالي القوة التصويتية في هذا الصندوق الذي يضم اكثر من «١٥٠» دولة من دول العالم.

اما ما يفرضه الصندوق من توصيات على الدول المقترضة فمنها: خفض قيمة العملة الوطنية، تقليل الانفاق العام، فرض الضرائب الجديدة على الاستهلاك، رفع اسعار الفائدة، التخلي عن مشاريع النظام العام وتشجيع القطاع الخاص وتقديم الحوافز للاستثمار الاجنبي.

وتتضمن تدخلات الصندوق انعكاسات في مجال الحياة الاجتماعية حيث تثقل هذه الاجراءات كاهل الفقراء والفلاحين والعمال في المدن والقرى والارياف حيث تتأثر اسعار السلع الغذائية واجور السكن وتكاليف الخدمات الصحية والمعيشية العامة التي هي جميعها من نتائج سياسات الصندوق. والصندوق يحوي مخزونا هائلا من النقود ولكنه يحوي مخزونا اكبر من التعاسة والاحباط والفوارق الاجتماعية يسعى الى توزيعها قبل توزيع قروضه ليتمكن من استحلاب الارادة الوطنية للشعوب والسيطرة على قرارها السياسي بمساعدة حكوماتها المقترضة.

فبالمناسبة ديون الاردن تقارب الثمانية مليارات دولار حتى الان.. ومن المفروض ان تبدأ بسداد خدمة الديون في مطلع عام ١٩٩٢.

وفاة الزوج

احيانا يطلب منا ان نكون فاقدي الذاكرة عديمي القدرة على التحليل بدافع المجاملة واحترام مشاعر الاخرين وحرصا على استمرار العلاقة معهم.

ذات مرة توفي زوج وترك زوجة شابة وبعد ستة سنوات فوجىء الجيران بأن لها طفلا عمره ستة دونما زواج وعندما سألها الجيران عن ذلك قالت: ان الذي توفي هو زوجي وليس انا وهكذا تقلب الامور.

تفسير الظواهر

في الحكاية ان اضطرابات وقعت في احدى البلدان الشامية قادها الطلاب. وعندما توجه رئيس الدولة احتشد الطلاب وقابلوه بالهتاف والصراخ، وعندما سئل احد الوزراء الذي كان يقف الى جانبه عن السبب قال: كما ترى يا سيدي معظم هؤلاء الطلاب من صغار السن الذين اعتمدوا في الرضاعة على حليب الماعز، ومن طبع الماعز كثرة الحركة والشغب!

أي الظواهر بحاجة الى تفسير اوضح!

بوش وشهر آب

شهر اب هو شهر بوش ففي العام الماضي خرج شيخ الكويت وفي اب الحالي غورباتشوف وفي الحالتين انقذ بوش الشيخين" شيخ النفط وشيخ البيروسترويكا.

الحكومة «تشلح» المواطنين

رسوم وضرائب وبدل تصديق شهادات و.. وبدل قبر في سحاب!!

كتب اسامة الرنتيسي

قد لا يرى هذا الحديث النور اذا ارتأى استاذنا رئيس التحرير عدم فتح جبهات جديدة مع دائرة المطبوعات والنشر، التي «تغربل» الصحف والمطبوعات الواردة لها، خوفا من ان يفلت سطر هنا او جملة هناك تمس مقامات حرم الاقتراب منها.. ولكن لا بد من المحاولة.

المواطنون وبصفة عامة يؤكدون ان الحكومة تقوم «بتشليح» المواطنين ان صح التعبير على «الطالعة والنازلة»، فلا تكتمل معاملة اي مواطن بدءا من الحصول على شهادة ميلاد وحتى الحصول على مقعد دائم في مقبرة سحاب. الا بفرض رسوم وضرائب وبدل تصديق الى ما لا نهاية من هذه المصطلحات التي تعني بالمختصر «تشليح»

● الحكومة المتهم البريء ●

ولكي نلقي الضوء على بعض الانماط التي يتم فيها «التشليح» بوضوح كوضوح الشمس وحتى لا يبقى حديثنا ضبابياً، وتخرج الحكومة «كعادتها» المتهم البريء، فعلينا ان نحدد سوياً بعض النماذج لما يسمى بالرسوم والضريبة وبدل تصديق..

الجامعات الاردنية، ماذا يعني ان تحصل مقابل كل طلب مقدم لها على مبلغ (١٥) ديناراً مضافاً له ستين قرشاً للبريد!! واذا رغب الطالب ان يقدم الى جامعة «اردنية» ثانية فعليه ان يدفع الـ١٥ ديناراً مرة اخرى، ودعونا نترك الحسبة الاجمالية للمختصين.

ومـاذا يعني ان تفرض وزارة الخارجية دينارين بدل تصديق كل معاملة مقدمة اليها مهما صغرت. وهذا ينطبق على اكثر الوزارات مع اختلاف في المبلغ.

دائرة الجوازات العامة الا يكفيها مبلغ العشرين ديناراً رسم الحصول على جواز سفر اذا كان اول مرة او حتى تجديد، فانها تفرض ايضا على الشخص الذي يفقد جوازه وكصيغة معاقبة عشرين دينارا اخرى، كأنها لا تعلم حجم المعاناة التي عاشها المواطن امام لجان التحقيق!!

● ضريبة بسطه ●

احد المواطنين قابلنا في دائرة الاحوال المدنية بعمان، أسر لنا بحديث جانبي متسائلا «لو ادري ما هو الشيء الذي لا تفرض فيه الحكومة مصاري علينا» من تجديد دفتر العائلة وجواز السفر او تصديق شهادة ميلاد او اضافة ولد جديد او الحصول على هوية مدنية او رخصة محل دواجن او حتى «بسطة» صغيرة في شارع ما، وكأن الحكومة «هكذا يضيف المواطن» لا تدري حجم المبلغ الذي يدفعه الناس لهذه المعاملات مضافا له اجرة مواصلات وثمن طوابع واجرة كتبة استدعاءات.

وأخيراً جاءت فكرة دفع بدل خدمة العلم، وفرضت الحكومة مبلغ (٦) آلاف دولار على المعنين، وقبل ايام سمعنا ان المدة الممنوحة شارفت على الانتهاء بعد ان دخل موازنة الحكومة مبلغ يزيد عن ٢٥ مليون دينار!!

القضايا التي تأتي تحت بند التشليح كثيرة، وكثيرة جداً، وقد يتعرض لها كل مواطن في هذا البلد، بعضهم قادر على الدفع، والبعض الاكبر ينام متلحفاً السماء في احراج ياجوز!!

لا أدري من طرح فكرة فرض ضريبة على التنفس في الاردن، ولا ادري كيف فات التقاط هذا الموضوع الحكومة!!

عمال

ممارسات غير قانونية في انتخابات نقابة عمال البترول والكيماويات / فرع الانتاج

كتب محرر الشؤون العمالية

مارست النقابة العامة للعاملين بالبترول والكيماويات - فرع شركة الانتاج تجاوزات قانونية يرى البعض انها ستقود الى الطعن في شرعية الانتخابات التي جرت الاسبوع الماضي لانتخاب هيئة ادارية جديدة للفرع.

وقد جرت الانتخابات بصور متعاكسة مع مطالب الوسط العمالي بتصويب الامور والعودة عن أساليب ما قبل الديمقراطية لاتحاد نقابات العمال، فقد قامت النقابة بفتح باب الترشيح لمدة يوم واحد ابتدأ من الساعة الثانية ظهر يوم ٨/١٩ واقفل صباح اليوم الثاني علما بان الشركة تعمل بنظام الشفتات الثلاثة، وجرت الانتخابات صباح يوم ٨/٢١ دون ان تجتمع الهيئة العمومية للشركة وبدون ان تناقش التقريرين الاداري والمالي.

وقامت «الاهالي» بمقابلة عدد من المرشحين صباح يوم الانتخابات واصروا على عدم ذكر اسمائهم خوفا من العقوبات التي قد تمارسها عليهم ادارة الشركة في المستقبل، وذكروا لنا ان النقابة رفضت ان تمنحهم اسماء الهيئة العامة وكذلك لم تقم بتعليق اسماء المرشحين بشكل بارز على اي مكان في الشركة ومنذ الصباح وبعض العناصر تقوم بترهيب العمال وتهددهم بالفصل اذا قاموا بانتخاب اسماء بعينها، واتبعوا في الانتخابات طريقة مرفوضة قانونيا حيث ثبتوا ارقاما على ورقة الاقتراع وطلبوا من العمال تثبيت ارقامهم التسلسلية عليها حتى يتمكنوا بعد ذلك من مطابقة الاسماء بالارقام ويعرفوا على من تم التصويت.

بيان هام

حول الوضع في الاتحاد

[illegible] العمال والنقابات

الاخوة العمال ايها [illegible]

- قفوا صفاً واحداً .. وحدوا كلمتكم [illegible] وشرف.

- احذروا .. احذروا .. ففي الاتحاد .. في اتحادكم قوة لكم.

واشار عدد من المرشحين بانهم رفعوا برقية مستعجلة الى وزارة العمل شرحوا فيها الاجراءات غير القانونية التي مارستها النقابة ومن ابرزها انها لم تبلغ وزارة العمل عن موعد الانتخابات قبل اسبوع مثلما ينص عليه قانون العمل، ومع هذا حضر مندوب عن وزارة العمل وكذلك مندوبو الاتحاد العام لنقابات العمال خليل ابو خرما ومازن المعايطة.

احد العمال ذكر «للاهالي» ان فرع النقابة في الشركة قام بفصل (١٢) عاملا من النقابة بحجة انه لم يمض على عمله بالشركة ستة اشهر، علما بان النقابة كانت قد اتخذت قرارا ينص على انه من دخل الشركة منذ تاريخ ١/١/٩١ فانه تلقائيا ينتسب للنقابة ومع هذا فان عمال لم يمض على تعينهم في الشركة اسبوعين شاركوا في الانتخابات.

وعلمت الاهالي ان بعض المرشحين يفكر بتقديم طعن قضائي بالانتخابات استنادا الى حيثيات قانونية اذا اخذت الممكن بها فتقود الى بطلان نتائج الانتخابات.

كتلة «الوحدة العمالية»

ومن جهة اخرى اصدرت كتلة الوحدة العمالية الاردنية - عمال - بمجرد اعلان نقابة العاملين في البترول والكيماويات فرع الانتاج عن فتح باب الترشيح نداء الى وزير العمل جاء فيه ان قيادة نقابة العاملين في البترول والكيماويات فرع الانتاج اقدمت على اصدار كتاب تعلن فيه عن فتح باب الترشيح للانتخابات العمالية للنقابة ابتداء من الساعة الثامنة من صباح اليوم الاثنين ٨/١٩ وحتى الساعة الثامنة من صباح الغد الثلاثاء ٨/٢٠ وحددت موعد الانتخابات في يوم الاربعاء ٨/٢١ في مقر الشركة.

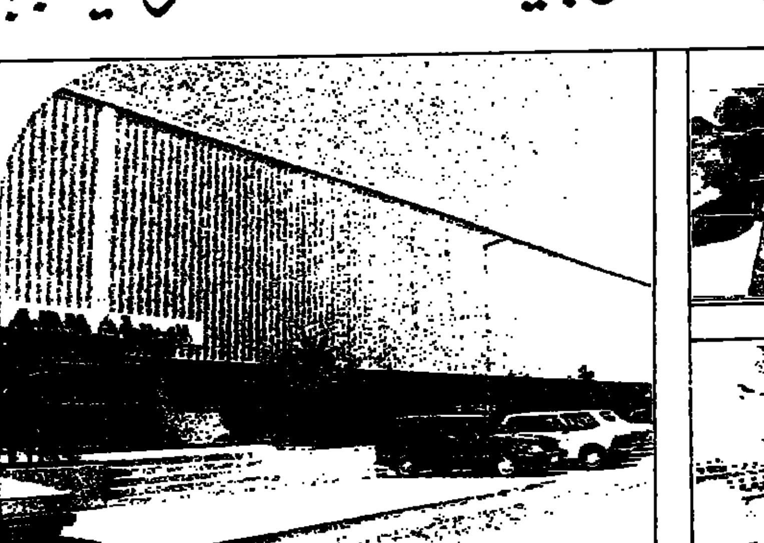
ولكن قيادة النقابة لم تظهر الكتاب المشار اليه الا في الساعة الثانية من بعد ظهر نفس اليوم ٨/١٩، وسارعت فورا الى اغلاق مقر النقابة ومغادرة المكان، ولم يبق من اعضائها احدا، وذلك حتى لا يتسنى للعمال تسليم طلبات ترشيحهم للانتخابات القادمة.

وناشدت وزير العمل المسارعة لوضع حد للممارسات اللاديمقراطية وغير النظامية التي اتخذتها الهيئة الادارية للنقابة والتي تذكر بالاساليب التي كانت متبعة سابقا والتي اوصلت الاوضاع النقابية الى ما هي عليه اليوم.

كما وجهت كتلة الوحدة العمالية بيانا الى العمال في شركة الانتاج دعت فيه الى الالتفاف نحو القضايا المطلبية التي تخدم الحركة العمالية والنقابية وتبعد الممارسات غير القانونية التي قامت بها قيادة النقابة.

وكانت قيادة النقابة قد اصدرت بيانا هاجمت فيه الاجواء الديمقراطية التي يعيشها الاردن حاليا وبثت حقدها على التنظيمات والاحزاب السياسية الاردنية مدعية ان هدفها هو جر النقابات الى صراعات سياسية.

ماذا يجري في.. الشركة العربية لصناعة الأدوية ؟؟



للشركة العربية لصناعة الادوية بالسلط قصة معنا في «الاهالي» فمنذ فترة طويلة والعمال في المصنع يبعثون لنا برسائلهم وشكواهم من سوء أوضاعهم ومحاولات الفصل التي تتم في الشركة والتجاوزات التي تقوم بها الادارة وهضم حقوق العاملات والتمييز بينهم... الخ، ولكننا لم نتعجل بنشر أي رسائل. مما حدا بعدد من العمال الى زيارتنا واتهامنا باننا نتجاهل قضايا العاملين وحقوقهم، وطلبوا تعهدا ان ننشر شكواهم لنثبت براءتنا من التهمة.

أحد العمال اكد ان ادارة الشركة قامت في بداية شهر كانون ثاني الماضي بفصل (٣٩) عاملا والحقت بهم في شهر نيسان سبع عمال بحجج واهية. وقام هؤلاء العمال بالاتصال بنقابتهم وتنسيب غير المنتسبين لها حتى يستطيعوا ان يضمنوا المطالبة بحقوقهم. وقد ازعج هذا التصرف ادارة الشركة. مما حداها الى الضغط على العمال بالشركة للتوقيع على وثيقة يطالبون بها النقابة بعدم التدخل في شؤون العمال وان العمال لا توجد لديهم رغبة بالانضمام للنقابة.

عامل اخر قال اننا نعاني من قلة الاهتمام بالوضع الصحي، حيث يكون فحص المريض شكلي والادوية التي تصرف متشابهة لجميع الحالات. لأن ادارة الشركة تتعامل مع العمال وكأنهم يتمارضون من اجل الاجازة!! والطبيب الخاص بالشركة لا يتواجد سوى نصف ساعة في اليوم لأن مجال عمله «رئيس بلدية السلط» لا يسمح له بالتواجد الدائم!!

احدى العاملات في المصنع تحدثت عن مضايقات وحقوق مهضومة كقضية الفصل عند الزواج والرواتب المتدنية وقضية صندوق الادخار... الخ.

على كل حال الشركة العربية لصناعة الادوية من مؤسساتنا الوطنية التي نعتز بها وبدورها في الاقتصاد لكن هل يجب ان تضعنا في هذا الموقف مع العمال؟ أليست من أقدر الشركات وأفضلها من حيث موقفها المالي.. بما يكفي لتجعل عمالها راضين وفخورين بانتمائهم للشركة.. بالله يا اخوان انظروا للتجربة اليابانية وتعلموا. لأن كل فلس يصرف لصالح العمال يعود بمنافع مضاعفة على الشركة.

بيان لقيادات نقابية يدين تجاوزات قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال

عمان - الاهالي - اصدرت مجموعة من قادة الحركة النقابية العمالية في الاردن بيانا طالبت فيه بتصويب الاوضاع في الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن ووقف التجاوزات التي تقوم بها قيادة الاتحاد وطالبت بالالتزام ببنود الاتفاق الموقع باشراف الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وبشكل خاص ما يتعلق بتصويب اوضاع النقابات العمالية والاتحاد العام وضمان التمثيل المتوازن، وكذلك فتح باب العضوية في النقابات كافة ونشر اسماء الهيئات العامة للنقابات وكذلك اسماء المرشحين قبل فترة مقبولة من الانتخابات.

كما طالب بمناقشة التقارير الادارية والمالية للنقابات قبل اجراء الانتخابات الجديدة وكشفاً على سجلات النقابات لضمان عدم التزوير في حجم العضوية، كما طالبت باجراء كشف كامل على الاوضاع الحالية للاتحاد بسبب اكتشاف عمليات الاختلاس الاخيرة كما ورد في البيان ولعدم اتخاذ اي اجراء جدي حتى الان.

وقد وقع على البيان كل من السادة حيدر رشيد نائب رئيس المجلس المركزي وسالم حجازين عضو المكتب التنفيذي وفتح الله العمراني ووليد الخياط اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد.

---

٤٥ دينارًا راتب العَامل !!

شكا اكثر من ٣٠٠ عامل في شركة مصانع الورق والكرتون الاردنية من سوء ظروف العمل، حيث لا تزيد رواتب الكثيرين منهم على ٤٥ ديناراً شهرياً..!!

وتتلخص مطالب العاملين بالآتي:

● زيادة مقدارها عشرون ديناراً لجميع العاملين.

● تأمين صحي للعائلة، أو دفع مبلغ ٢٥ ديناراً بدل ٨ دنانير، ودفع ١٥ ديناراً بدل المناوبة الليلية، بدلاً من ٥ دنانير، وتمثيل اللجنة العمالية في اي لجنة تحقيق، وسحب الانذارات غير القانونية.

● مراعاة النصوص القانونية فيما يتعلق بعلاوة الابن بحيث تستمر العلاوة بعد تجاوز الابن ١٤ عاما حيث ينص القانون على دفعها حتى بلوغه ١٨ عاما.

● اجازة مرضية لمدة شهرين اذا اضطر العامل لاجراء عملية جراحية بدلاً من ١٤ يوماً فقط، ثم تقوم الشركة بحسم الراتب بعد ذلك؟!!



ملف منسي تفتحه الاهالي

في مستشفى الامراض النفسية بالفحيص علاجات حديثة ابرزها الضرب المبرح

تحقيق: خالد كساسبة-ناصر قمش

في اللحظات الأولى لوصولنا الى مستشفى الامراض النفسية بالفحيص التابع لوزارة الصحة بُهرنا بجمالية المكان ونظافته وهدوئه وفخامته وجمال موقعه، وتابعنا سيرنا داخله وطرقات الأقدام هي الصدى الوحيد الذي يصطحبنا، ولكن سرعان ما عانقه صوت آخر هزّنا ومزق لوحة السكون التي كانت تغلف المكان وأحال الهدوء صخباً..

وتتبعنا الصوت بين ردهات المبنى فقادتنا أقدامنا الى أحد الأقسام فرأينا هناك المشهد التالي (ثلاثة من العاملين والممرضين يمسكون بأحد المرضى الذي يبلغ من العمر أربعين عاماً تقريباً وبدأوا بضربه، في البداية كان الضرب عادياً، ضربوه بأيديهم في أماكن مختلفة من جسده. ثم ارتفعت وتيرة الضرب حيث قام أحدهم بطرح المريض أرضاً ثم بدأوا دهس جسده بأقدامهم فيما قام آخر بركل رأس المريض والثالث بضربه بيده).

بعد لحظات قدم أحد الأطباء فاستبشر المريض خيراً، ظناً منه أن الفرج قد جاءه بعد أن كان يصرخ بأعلى صوته طالباً النجدة من الأطباء. ولكن الطبيب أمسك برأسه وقام بضربه في الأرض عدة مرات، واستمر هذا المشهد الذي رأيناه (بأم أعيننا) لأكثر من خمسة عشرة دقيقة. ولم يترك المريض الا بعد أن نزف الدم من فمه وأنفه بغزارة...

فقلنا في أنفسنا لعلها طريقة جديدة لعلاج المرضى النفسيين الا ان آثار الضرب المبرح من الجروح والرضوض التي أرتسمت على وجوه وبعض الأماكن المستترة من أجسام المرضى تحكي قصص القمع والاضطهاد والخوف الذي يعانيه المرضى.

وأثناء ضرب المريض كان باقي المرضى في غرفهم وعنابرهم حيث لاحظنا عليهم الفزع الشديد الذي أصابهم نتيجة لسماعهم صراخ المريض ووصل الأمر بأحدهم ان تدثر بغطاء سريره خوفاً من الصراخ.

وأثناء حديثنا مع المرضى سمعنا أحد الممرضين من الذين اعتدوا على المريض يقول لزميله «خلينا تنفس عن أنفسنا»

اتجهنا لأحد المرضى واسمه (خ.ع) عشرين عاماً وسألناه: هل يضرب المرضى باستمرار؟ فلم يجب، الححنا عليه بالسؤال فقال: كل يوم.

أما المريض (ي.م) الذي يقيم مع المريض الذي شاهدنا عملية ضربه أو بالاحرى تعذيبه، فقال: انهم يضربوننا دائماً، سألناه: لماذا؟ قال: في أغلب الأحيان بلا سبب. ويقول المريض (ع.س) ان العاملين والممرضين ضربوه غير مرة أحياناً لانه كان يرفض العلاج وأحيانا أخرى لانه كان يغني في غرفته، ويقول المريض (ز.ح) ان العاملين يضربوننا أحياناً لاننا نتمشى في ردهات القسم.

ويحسب المرء للوهلة الأولى عند حديثه مع أحد المرضى انه يهذي بمهاترات ولكن سرعان ما يتبدد هذا الشعور حينما يسترسل ذلك المريض بالكلام فتكتشف انك أمام انسان عادي يعاني من حالات عصبية بشكل عرضي تصيبه في أوقات معينة.

تساءلنا: لماذا يضرب هؤلاء؟ ولماذا يترك الحبل على الغارب للأطباء والممرضين في التعامل بهذه الطريقة مع المرضى؟ الدكتور أحمد أبو دنون مدير المستشفى أجاب: (الضرب في المستشفى ممنوع ولا يحدث الا نادرا وتكون في العادة ردود فعل من الممرضين تجاه تصرفات المرضى الذين يعتدون هم الأخرون بالضرب على الممرضين أحياناً).

ويقول أحد الممرضين الذي رفض ذكر اسمه ان الغاء علاوة الخطر (وهي علاوة تصرف لأصحاب المهن الخطرة) جعلنا غير آمنين على حياتنا أثناء تعاملنا مع المرضى مما يدفعنا الى استخدام العنف معهم أحياناً.

سألنا مدير المستشفى: ما هي الاجراءات التي تتخذونها للحد من عملية ضرب المرضى فقال: انه في حال حدوث مثل هذه الاعتداءات يجري تحقيق ويرفع تقرير للادارة لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

وقد أخبرنا أحد العاملين بالمستشفى أنه جرت مؤخرا عملية فصل أربع ممرضات لاستخدامهن القوة مع المرضى. ولكنه لم يطلعنا على قرارات الفصل.

ويبدو ان هنالك تهاونا من قبل ادارة المستشفى مع الممرضين بدليل عدم خلو وجه أو جسد أي مريض من الخدوش والجروح والرضوض الناتجة عن الاعتداءات المتكررة عليهم والتي يقوم بها أحيانا حتى عمال النظافة في المستشفى ناهيك عن (الشتائم الثقيلة).

ومما يزيد من صعوبة الأمر عدم زيارة أهل كثير من المرضى لهم حيث يقول مدير المستشفى «ان بعض المرضى يقيمون في المستشفى ولم يزرهم أحد من ذويهم. بل ان بعض أهالي المرضى يعطون للمستشفى عنوانا مغلوطا ليتبرأوا من مسؤولياتهم تجاه ابنهم المريض»

ويرقد في المستشفى عدد كبير من المرضى الذين جاءوا بواسطة جهات أمنية دون أن تعرف اسماؤهم أو عناوينهم.

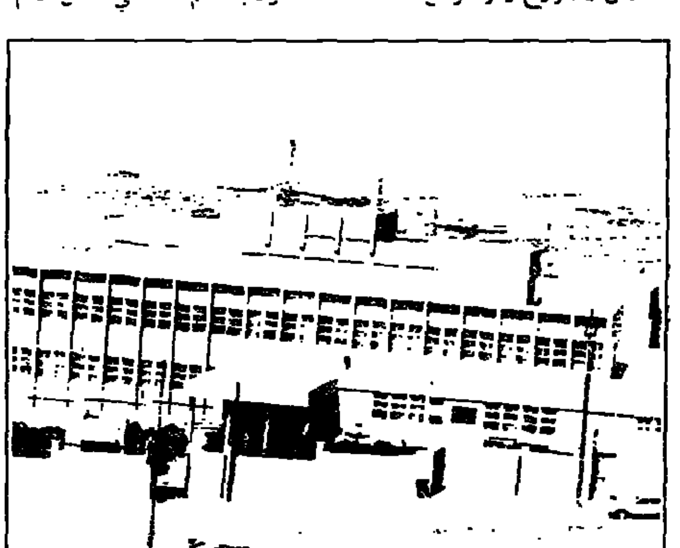
كما يوجد في المستشفى مرضى ملحقون بالقسم القضائي المغلق المقام مكان مبنى المستشفى السابق وهؤلاء المرضى ارتكبوا جرائمهم بتأثير حالات مرضية مما دفع المحكمة لزجهم فيه وفي حال ادخال المريض لهذا القسم فان هذا يعني بقاءه فيه مدى الحياة بصرف النظر عن الجريمة التي ارتكبها والتي قد تكون أحيانا مجرد سرقة بسيطة.

وانتقد الدكتور أبو دنون وقال: ان قانون السجن القضائي يحتاج الى تعديل بحيث يراعي طبيعة الجناية وهل لها علاقة بالمرض ومدى خطورة حالة المريض. ويضيف الدكتور أبو دنون ان هناك مرضى تحسنت أحوالهم ورغم ذلك لا زالوا في هذا السجن لان القانون يجبرنا على تقديم الشهادة امام المحكمة بصحتهم وهذا ما لا نستطيع فعله.

قلنا للدكتور ابو دنون انتم متهمون باستخدام الصدمة الكهربائية بشكل دائم مع المرضى فقال: ان فكرة الناس المأخوذة عن الصدمات الكهربائية انها شيء خطير وما هي الا تمرير تيار كهربائي بسيط من الفص الدماغي الأمامي لفترة قليلة جدا ولا يتجاوز اجزاء من الثانية يؤدي ذلك الى فقدان الوعي وحدوث تشنج غير شديد في الأطراف ويتم هذا تحت تأثير البنج الكامل كأي عملية جراحية ويتم بغرفة عمليات مجهزة بجميع المعدات ومضاعفات هذه العملية لا تكاد تذكر نتيجة لاستخدام اجهزة مبرمجة ولاستخدام البنج وأدوية مرخية للعضلات.

وأضاف الدكتور ابو دنون ان هذه الطريقة تستخدم بشكل رئيسي للمرضى الذين يعانون من مرض نفسي ويلزم الخروج منه بسرعة كما تستخدم لعلاج بعض الامراض النفسية للفصام العقلي التخشبي وغيره من حالات يقررها الطبيب ويمكن اعطاءه للحامل بدون خوف لأن نتائجه في حالة الاكتئاب مشجعة وسريعة وايجابية للغاية.

عندما انهينا تحقيقنا ودعنا المرضى الذين تشبثت أيديهم بنا ليخرجوا معنا هربا من ذلك المكان/ المستشفى/ السجن/ فيما تعلقت عيونهم بالفضاء الخارجي الذي لا يعد بشيء!.



تعليقاً على ....

جميل النمري

«تورط» لا يوجب الاعتذار

تعليقاً على «تورط» البعض في اعلان موقف صريح ومتسرع في تأييد لجنة طوارىء الايام الثلاثة في موسكو أقول انه ليس ثمة ما يدعو هؤلاء للخجل او الاعتذار عن «تورطهم» في هذا الموقف. وأكثر من ذلك لا أرى موجبا للقيادة السوفياتية (ولكن اين انتهت الان..!) أن تستفز وترى في ذلك سلوكاً غادراً. المعنيين - على الاقل في السفارات السوفياتية ومنها السفارة في الاردن - لاحظوا حجم الابتهاج والتعاطف مع ما حدث ولاحظوا موقف الصحف التي انسجمت بالطبع مع الرأي العام الكاسح. فاذا كان التسرع يمثل «زلة دبلوماسية» فالموقف مضمراً أو معلناً كان هو ذاك.

لكن لماذا؟ نقترح ان يتمعن الصديق السوفياتي - أعني أي سوفياتي وليس من في الحكم فقط - في اسبانيا ليفهم سلوكنا.

- فنحن شعب هذا البلد لسنا انقلابيين وعانينا من انقلابات لا حصر لها ابتليت بها الشعوب العربية.

- ونحن لا نحب حكم العسكر ولا السلطة الاتية عبر «البيان رقم واحد»

- ونحن لا نتخلى عن الخيار الديمقراطي لنا ولجميع شعوب العالم

- ولكن!

- اي مشهد رهيب كان يجري امامنا في الاتحاد السوفياتي.. الدولة العظمى، الصديق الصدوق للشعوب المضطهدة، تلك التي جعلت من اساطير الماضي البائد حركة الاستعمار التي كان تكلف اي دويلة اوروبية بارجة وبضعة مدافع ورشاشات لاحتلال بلدان شاسعة لها حضارة، تمتد الاف السنين، تلك التي جعلت ممكنا ظهور حركات التحرر واستقلال الدول وبروز ابطال العالم الثالث ناصر، سوكارنو، نهرو وحركة عدم الانحياز.

كنا نرى هذا البلد العظيم يمتهن ويجري تحويله الى متسول على موائد الرأسمال الغربي الجشع الذي ما اشبع جائعا - واسألونا فخبرتنا طويلة مع الانفتاح وسراب المساعدات - كنا نقرأ ما يكتب عن انتشار الجريمة والمافيات وانعدام الامن والخبز وتسيب المؤسسات. فأين بدأت واين انتهت البيروسترويكا؟.

نحن نحترم خيارات شعوبكم ولا نريد حاشا التدخل في شؤونكم لكن هذا ما كنا نراه، كنا نرى تغلغل صهاينة وعملاء غربيون يسرحون بعقول الناس ويزينون عالما وهميا لا وجود له الا على شاشات التلفزيون.. بينما الحياة بؤس ومعاناة.

وكنا نرى عالما تتلبد سماؤه بنذر سوداء مرعبة اسمها النظام الدولي الجديد يحكمه الطاغية الامريكي. هذا ما كنا نراه. فعذرا اذ كنا قد قفزنا فرحا حينما رأينا قادة الاتحاد السوفياتي.. نائب الرئيس، وزير الدفاع، وزير الداخلية، الامن، الصناعة، الزراعة، يرفعون يدا موحدة قائلين كفى! يجب وقف هذا الانهيار.

لا بأس لكم ان تجربوا. وكل شعب يستشف الدروس من تجربته بالذات. نحن لنا تجربتنا الطويلة مع امريكا والغرب ولا طريق لنا الا النضال ضد هيمنتهم البشعة. بقي ان نتعلم كيف نستمر وليس في حساباتنا شيء كان اسمه الصديق السوفياتي العظيم.

العائدون ينامون في العراء ويتساءلون.. هل سنبدأ من الصفر؟!



عمان - الأهالي - قال شهود عيان ان عشرات من عائلات المبعدين من الكويت اضطرت للمبيت في العراء على اطراف طريق احراج ياجوز وفي الساحات العامة لايام قليلة، فيما ابدى بعض ارباب اسر اخرى مبعدة رغبتهم في تزويج بناتهم بدون ادنى حد من النفقات التقليدية.

وأكد شاهد عيان «للاهالي» انه شاهد بأم عينيه منظراً لم يكن يتوقعه حيث وقف رجل في الخمسينات من عمره في قاعة احدى الجمعيات العائلية الخيرية في مدينة الرصيفة ليقول بألم وحزن انه مستعد لتزويج بناته الخمس بدون «مهر» أو «حفلات» أو «غرف النوم» في اشارة منه لتكاليف الزواج التقليدية، وقد اسفر هذا القول - حسب زعم شاهد العيان - عن تزويج بنتين!.

ويعاني ما يزيد على ٢٥٠ الف اردني عائد من الكويت ظروفاً حياتية صعبة تتوزع ما بين تأمين متطلبات الحياة من مأكل ومسكن والبحث عن عمل في ظل تفاقم البطالة في الاردن الى ٣٠ بالمئة وتضاعف اسعار ايجارات المساكن الى نسب هائلة.

كما تتوالى دفعات ضخمة من العائدين المنقولين جوا على متن طائرات الخطوط الجوية المصرية الى الاردن والتي بدأت منذ يوم الثلاثاء ٨/٦، ورغم علامات الفرح التي تبدو عليهم في المطار بعد خروجهم من المذابح التي تعرضوا لها في الكويت الا انهم يدركون حجم المشاكل التي تنتظرهم من أجل تأمين قوت الحياة بدءا من الصفر.

يقول السيد عبدالرحمن حسين الذي تعرض لعمليات اعتقال في الكويت التي كان يعمل بها منذ ١٢ سنة انه «لا يعرف ماذا سيفعل الآن! ويضيف لقد عدت خالي الوفاض من بلد أولاد ( ) كما خلقتني أمي. ولولا استقبال اخي لي وعائلتي لاضطررت للنوم في الشوارع ولكن الله سترها!.

السيد أمجد داوود قال بعصبية «مش معقول اللي بنشوفه بعد ما شفناه»!. الحكومة عاجزة عن استرداد حقوقنا واملاكنا في الكويت وفوق هذا كله، بعض اصحاب البيوت التي اذهب لاستئجارها يعاملني كأنه يتوقع ان اكون محملا بالفلوس مثل ايام زمان!

ويؤمن السيد محمد يوسف - كما قال لنا - ان تجربة الكويت علمته ان لا ينتظر مساعدة من احد مضيفا بنبرة امتعاض انه لا ينتظر انقاذ وضع عائلته التي تقيم عند احد اقربائه «لو أراد أحد فعلا مساعدتنا لساعدونا ونحن نذبح في الكويت

ويقول السيد اسماعيل عبدالهادي انه يبحث عن حل خلب بعض ممتلكاته من الكويت حيث لم يتمكن من احضارها معه بمنعة السلطات الكويتية مشيرا الى امتلاكه بيتاً متواضعا في مدينة الزرقاء شيده أثناء عمله في الكويت ولذلك فعلى حد تعبيره «الله سترها معانا»!

أما السيد (أ.ط) الذي رفض نشر اسمه فقال «بصراحة.. الحكومة صارت تشحد على ظهورنا ونحن زي ما احنا»!.

وأضاف لقد كنت امتلك محلا لتصليح السيارات في الكويت.. وراح المحل.. وراحت السيارة ولكني لا أريد شيئا الآن سوى الحصول على عمل لاطعام الاولاد!.

تلكسات عاجلة

●● الى أهالي المفرق..

تزعم مديرية زراعتكم أنها نفذت ٢٧ جولة ارشادية شملت معظم قرى المفرق. نسألكم هل استفدتم فعلياً من تلك الجولات.. ام انها اقتصرت على الشاي والقهوة..؟!

●● الى أهالي الزرقاء..

قام رئيس بلديتكم بجولة مؤخرا على بعض احياء المدينة للاطلاع على الخدمات المقدمة لكم.. والسؤال هل عثر رئيس البلدية على اية خدمة مقدمة لكم؟!.

●● الى أهالي ماحص..

أبكانا تدلؤكم الى أصحاب الضمائر لوضع ترتيب خاص بشأن قلابات الرمل بحيث تتوقف عن العمل ليلاً.. لكن بعيداً عن البكاء هل سمع نداءكم أحد.. أم غطت أصوات القلابات على صرخاتكم؟!.

هكذا من الأصل

بلا قافية

باسل طلوزي

إذا جن عالمك!!

ليسمح لي طيب الله ثراه أيا كان صاحب المثل القائل: «اذا جن ربعك.. عقلك ما ينفعك»، ليسمح لي هذا الرجل ان اعدل على مثله كالآتي: «اذا جن عالمك... بلدك ما ينفعك»!!

لنعترف بصراحة: نحن في الاردن، اضافة الى حفنة دول وشعوب فقيرة اخرى بتنا نمثل في هذه اللحظات الكثيبة اخر حصاة واهية امام الكرة الارضية المندفعة سراعا على منحدر الخراب!!

قلت حصاة واهية، وهذا يعني بكل بساطة اننا لن نصمد طويلا امام الكرة الضخمة البلهاء..

حدقوا معي ملياً.. هل ترون ثمة بارقة امل باهتة للتمرد على النظام الدولي الجديد؟!.. لا يوجد...، ولنعترف بعد ان شاهدنا تمثال لينين العظيم يهشم بلا رحمة في ساحات موسكو اننا امام عصر جديد مدمر لا قدسية فيه لاحد، لا اعتراف بالتاريخ.. ولا مكان للتراث، اما الانسانية فلن تقايض بعد الان الا في اسواق الاحذية على احسن الاحوال!!

نعم لن نصمد امام الكرة البلهاء اذ اخترنا المقاومة على طريقة السنديان امام العاصفة، لاننا سنسحق بلا طائل لقاء شواهد برونزية على اضرحتنا بعد ثلاثة قرون على اقل تقدير..

وعليه فانني ادعو، ومن منطلق التفاؤل، في هذه اللحظات المشؤومة الى البحث عن طريقة للصمود على طريقة السنابل الخضراء امام الريح، تنحني ولا تنكسر...

انا لا املك وصفات جاهزة، ولا ادعي الفهم التام لطبيعة النظام الدولي الجديد.. كل ما اعرفه انه نظام قائم على تبادل المنافع، وان القوة الحقيقية فيه هي قوة المال وحده.

ولذا علينا منذ الان ونحن نسند الكرة البلهاء، ان نفكر بالسبل الناجعة لتقوية اقتصادنا الذاتي زراعيا وصناعيا وسياحياً.. ومن يدري لعلنا مع شعوب اخرى نستطيع تقويض النظام الدولي من داخله اذا بقيت الامبريالية سيدته الاولى...

وأخيراً.. ليرحم الله ارواحنا فقد صمدنا!!

عين الأهالي

يحدث في مستشفى الجامعة

تناولت الاهالي في عدد سابق قضية أطباء مستشفى الجامعة. لكن القضية انتهت بحمد الله فبعد اتفاق مؤقت لم يعط شيئاً لهم جاء يوم الحساب المريع بعد شهرين في فحص التقييم حيث جرى سحل المتمردين سحلاً وسقط حتى الالمعيون في الفحص وطردوا من المستشفى يلاحقهم الهوان.. أما الآن فتقدم وجبة شكاوي طازجة عن الممرضين في هذه المؤسسة التي لها من مفهوم المؤسسية الاسم فقط.

★ ١٣ ممرضة يعملن في مستشفى الجامعة منذ ٣ شهور بدون اجرة!! والسبب في ذلك يعود لنائب رئيس الجامعة الاردنية للشؤون الصحية الذي اوقف قرار التعيين، لأن ذلك الأمر لم يتم بمعرفته او عن طريق الصحف، أي بنشر اعلان طلب ممرضات صادر عن المستشفى!!

والممرضات لا زلن على رأس عملهن ينتظرن قرار التعيين.

والمضحك المبكي انهن يتعرضن للمحاسبة الشديدة حال تأخر احداهن عن العمل لعدة دقائق، كما انهن لا يتمتعن بوجبة الغذاء المجانية التي تقدم للعاملين.

★ رغم مرور اكثر من عام على تعيين اكثر من ٥٠ ممرضا وممرضة من حملة الشهادات الجامعية في المستشفى، الا انهم لا زالوا يعملون بالمياومة (وهذا مخالف للقرارات الخاصة بتصنيفهم بعد ٣ شهور) مما يفقدهم الكثير من الحقوق والامتيازات الخاصة بالمصنفين (اجازات عمل، مكافآت، زيادة رواتب..)

وقد عرض المستشفى تحويلهم للعمل بعقود، الا ان الممرضين والممرضات يرفضن ذلك لوجود بند بالعقد يقول من حق الطرف الاول (المستشفى) فصل الطرف الثاني (المتعاقد) دون ابداء الاسباب، ودون حقوق حتى لو جدد العقد ٢٠ مرة، لأن كل عقد يلغي ما قبله ولو تكرر ذلك ١٠٠ مرة..

★ قامت احدى مدارس الاردن الخاصة بجمع تبرعات عينية ومادية مختلفة من الحقن والادوية الخاصة بمرض السرطان بقيمة ٦ آلاف دينار اردني، الا ان ادارة المستشفى تصر على بيع هذه العلاجات بأسعار باهظة تفوق سعر السوق للمرضى داخل المستشفى.

★ يبدو ان وجبات الغذاء المقدمة للعاملين والمرضين في المستشفى لم تتحسن رغم كل الشكاوي من سوء الوجبة المقدمة والسبب ان هذا هو المطلوب بالضبط! التخلص من عبء هذه الوجبة الحالية.

★ منذ اكثر من اسبوعين وقسم الاطفال يحقق مع العاملين والمرضين في المستشفى نفسه لمعرفة اسباب نقل احدى كرتونات الادوية من غرفة الى غرفة مجاورة، باعتبارها سرقة فاشلة لم تنجح!!

يقال

● يقال ان شركة النقل البري الاردنية العراقية قامت بتأجير عدد من شاحناتها مؤخرا الى احدى الشركات الخاصة. وقد استغلت الاخيرة الشاحنات بطريقة بشعة. واعادتها في حالة سيئة!!

ما لا يقال ان الشركة ذاتها قامت باستيراد اطارات جديدة لحساب هذا الاسطول المهترىء واعفيت من الجمارك. لكنها لم تستعمل هذه الشحنة للشاحنات المستأجرة، بل اعادتها مهترئة... الا يدعو الامر لتشكيل لجنة تحقيق؟!

● يقال ان وزارة التعليم العالي ستقوم خلال الايام القادمة بمنح تراخيص جديدة لانشاء جامعات خاصة...

اما ما لا يقال حسب بعض الخبثاء ان بعض من كانوا يحرمون ابناء البلد من التعليم الجامعي، هم الذين يتزعمون الان حملة انشاء الجامعات بتكاليف خيالية.. والي ما معه ما يلزمه!!

يا للخسارة

بقلم. عمر حمادي

عمود من النار والنور والحرية

● لماذا ادلّس كثيراً، كل هذه السنين وأنا اعرف انني «اميل اليك».. منذ ان نهضت ذلك المساء عموداً متطاولاً من النار والنور والحرية.. منذ أن سافرت في غبش المساء الرطب تطليني. منذ ان نذرت الاشارات الوجدانية للصمت ومنذ أن كنت تحومين ويرفقتك المشاريع المتلاحقة.. منذ تلك العصور الغابرة التي بدأت فيها امبراطورية اثينا وأنا احبك وحدك ووحدي.

● لماذا ادلّس.. وأنا اعرف انني كنت اضيع ايامي كل هذه السنين ابحث عنك حولك، افتش عنك خلفك واسبقك الى ظلي الذي ما غادرني يوما الا راضيا عن قدرتي على الهروب من عمود النار والنور والحرية.

● لماذا ادلّس.. وأنا الانقلابي الفذ الذي يقمع كل ما من شأنه ان يفشي سره: السر الدفين بأنك يوما ما كنت عموداً من نار ونور وحرية تطاولين هامتي وجبهة الكون المندهش فيك.. أيتها الوردة.

● لماذا ادلّس.. ولماذا لا اعترف انني اعجز عن ان اوفر لك الحد الادنى من البقاء بقربك.. ايتها الهية الطاغية.. ايتها الشجرة المفرعة على افراح قادمة رغما عن صقيع الشتاء.

● يا للخسارة.. لا يضر التدليس الا اصحابه فهل تغفرين لي.. ونبدأ من جديد.. انت تظهرين مرة اخرى في رؤياي: تظهرين عمودا من نار ونور وحرية. وأنا التزم بأن لا اخسرك ابداً مهما حدث.. حتى لو اضطررت الى الحل الاسوأ!!

● يا للخسارة ان يتكلم المرء هكذا عما هو الاقرب الى قلبه وعقله ولسانه. ايتها الحرية.

بريد الأهالي

من الأهالي الى الأهالي

●● الى أهالي الكورة..

افتتح مدير التربية والتعليم في مديرة دير أبي سعيد الثانوية للبنات الدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات الذين يدرسون الصفوف الأول والخامس والتاسع في مناهج التربية الاسلامية واللغة العربية والرياضيات والاجتماعيات والعلوم... وعليه نرجو منكم ان توافونا في نهاية العام الدراسي بمستوى تحصيل ابنائكم في هذه الصفوف.

●● الى أهالي البلقاء..

منحت لجنة التنظيم اللوائية مؤخراً أذون اشغال وتراخيص للأبنية لاقامة منشآت سكنية وزراعية داخل وخارج حدود المجالس البلدية والقروية والمناطق الزراعية.... الواقع لقد تساءلنا عن هذا الخليط في الاذونات مثل منشآت سكنية وزراعية... أفيدونا أفادكم الله!!.

●● الى أهالي عمان..

كشفت دائرة الرقابة الغذائية والمختبرات في امانة عمان انها أتلفت ٢٤٧ طناً من المواد الغذائية غير الصالحة للاستهلاك البشري... وبودنا لو ترفعوا اصواتكم في وجه الدائرة اياها قائلين: ثمة اضعاف من هذا العدد لم تكتشفوها الا في بطوننا!!.

الى اصحاب الشقق
رسالة عتاب من مواطنة عراقية

السيد رئيس تحرير الاهالي المحترم...

انا مواطنة عراقية محبة للاردن ولمواقفه المشرفة، وقد عزمت على زيارته اثناء الحرب الظالمة علينا بعد ان لمست موقف العروبة والنخوة التي وقفها اثناء كربتنا.

لكن للاسف ما ان وصلت الاردن، حتى فوجئت وحزنت فعلا من تصرفات بعض المستغلين من اصحاب التاكسيات والشقق.

فانا مقيمة حاليا في غرفة مفروشة صغيرة ادفع بدل ايجار لها ١٥٠ دينارا شهريا، كما يحاسبني صاحب الشقة على كل مكالمة هاتفية داخلية ١٠٠ فلس. وحين زارتني والدتي لمدة يومين طلب صاحب الشقة ٤٠ دينارا يوميا زيادة على الاجرة.. وقد قال لي بالحرف الواحد حين سألته عن السبب: «الفلوس عندي اهم من كل شيء»!!.

انا ادرك ان هؤلاء لا يمثلون الاردنيين باية حال، ولسوف ابقى محبة لاهل هذا البلد الطيب، لكن حبذا لو تحاسب الحكومة هؤلاء المستغلين الذين يشوهون صورة الاردن، وتوقفهم عند حدهم..

وتحية خالصة لكل الاردنيين...

هناء يوسف

الاهالي بدورها تشكر الاخت هناء يوسف على حبها للاردن. وثقي يا اخت هناء انه حب متبادل بين الشعبين الشقيقين.

اما بالنسبة لهذا المستغل، فنرجو ان تعلمي انه ليس منا باية حال، وحبذا لو تزودينا باسمه حتى ننشره على الملأ، ونبعث به الى مخافر الشرطة حتى يلقى جزاءه العادل.. مع خالص حبنا للعراق والعراقيين.

التعليم الجامعي .. ويا رب ارحم!

لنقرأ معاً فقرات من اعلان نشر في احدى الصحف المحلية قبل ايام «دعماً للاقتصاد الوطني ولسياسة جعل التعليم الجامعي في متناول الجميع وتسهيلا على المواطنين قرر مجلس امناء جامعة ( ) ان تكون الرسوم الجامعية على النحو التالي:

٧٥٠ دينارا اردنيا قسط الفصل في كليات الاداب والحقوق والعلوم الادارية

٨٥٠ دينارا اردنيا قسط الفصل في كلية العلوم والحاسوب

١٠٠٠ دينار اردني قسط الفصل في كلية الهندسة والصيدلة

اذا كان دعم الاقتصاد الوطني وتسهيل التعليم الجامعي يمر بقنوات الارقام الفلكية فلا حاجة لنا للتعليم والدعم. ودعونا نحسب سويا كلفة طالب جامعي يرغب بدراسة الهندسة حتى يصل الى مرحلة تقديم طلب عمل بعد سبعة سنوات.

الحسبة تقول ان عشرة فصول في الجامعة اياها تحتاج لعشرة الاف دينار اردني ـ مع التركيز على الكلمة اردني ـ يضاف الى ذلك خمسون دينارا شهريا بدل مواصلات وثمن كتب وغيرها من الشؤون الجامعية. فيكون مجموعها (٢٠٠٠) دينار، وبالتالي نحن نحتاج الى (١٢٠٠٠) دينار حتى نتخرج من الجامعة.

والمهم في الامر ان ١٢٠٠٠ دينار اردني وتعب وسهر الليالي طوال ٥ سنوات من اجل ماذا؟ من اجل سنوات اخرى من البطالة وأرق الليالي على المهدور من اهم سنين العمر، و«يا رب ارحم».

ردود

● الى م. ث. ي ـ العقبة.

نأسف لعدم عرض مشكلتك حتى تذكر اسمك الواضح لنا على الأقل. فنحن نعيش عصر الديمقراطية، والمفترض أن يعبر المرء عن رأيه دون خوف.. اليس كذلك؟

● الى الصديق سعيد احمد مصطفى ـ اربد.

اذا كنت من متابعي الأهالي منذ صدورها، فستجد محاولاتنا المستمرة لاستحداث ابواب جديدة والمحاولة ما أمكن للابتعاد عن الروتين في فن صياغة الخبر.

● الى القارئة ميساء احمد علي ـ الزرقاء.

نأسف لعدم نشر قصيدتك لأنها تفتقد الى الوزن، وصياغتها ركيكة، ننصحك بكثرة القراءة، وحفظ الشعر قديمه وجديده.. تحياتنا لك.

● الى الصديق معتصم يوسف محمد ـ معان.

نشكرك على تحياتك الرقيقة. وبالنسبة لرسومات الكاريكاتير التي بعثت بها، سنعمل على نشرها في الاعداد القادمة، مع تمنياتنا لك بالتطور وتحقيق حلمك.

من الأهالي الى المسؤولين



● الى وزير الاوقاف..

نثمن جهدكم المبكر بتشكيل لجنة الحج للموسم المقبل.. لكننا لا نعتقد أن نسبة الحج ستزيد كثيراً عما كانت عليه في العام الحالي اذا لم يفك الحصار الاقتصادي عن العراق على أقل تقدير!!

● الى وزير التعليم العالي..

فوجئنا تماماً بما قرأنا عن اقرار مجلس التعليم لمشروع قانون جامعة الزرقاء لعام ٩١.. ترى هل الحكومة مصرة على زيادة اعداد العاطلين عن العمل من حملة الشهادات الجامعية بدل العمل على تشجيع الطلبة للتوجه الى المهن الحرة، والدراسات التي يحتاجها مجتمعنا فعلياً!!.



● الى وزير الصحة..

بودنا لو نعلم ما هي النتائج التي اسفرت عنها زيارتكم التفقدية للخدمات الصحية في لواء مادبا.. هل وجدتم الأمور على ما يرام صحياً؟!!.

● الى مدير تربية الكرك..

لا نعتقد أن استحداث ٣٩ شعبة صفية في مدارس المحافظة هي الحل لنظام الفترتين والابنية المدرسية المستأجرة... المشكلة أكبر من ذلك بكثير وهي تحتاج الى علاج أشمل.. اليس كذلك؟!

● الى وزير التنمية

سمعنا عن نداء المعاقين في محافظة اربد لترخيص جمعية النهضة للمعاقين حركياً في اربد.. والسؤال لماذا لم ترخص هذه الجمعية...



● الى وزير البلديات..

كنا نتمنى بدل مؤتمركم الصحفي الذي عقدتموه مؤخراً حول الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة في الاردن، أن تبحثوا مع أخوانكم الوزراء الاستراتيجية الوطنية لحماية الجياع، والعاطلين عن العمل، والمشردين دون شقق في الاردن فهم باعتقادنا الأولى بالحماية في هذه الايام!!

● الى محافظ الزرقاء..

حسناً فعلتم بتنقيح جداول الناخبين في محافظة الزرقاء.. لكن حبذا لو ترافق ذلك مع حملة اعلامية كبيرة لتعريف المواطنين بأهمية ممارستهم لحقهم الانتخابي بغية ترسيخ الحس الديمقراطي في اعماقهم!!

ألوان

يحررها: رائد صالحة



●● الثائر الحقيقي لا يمكن ان ينتهي أمره في قاعة مؤتمر «شلام» خاسر مع واحد مثل المخلوق «شامير»!.

●● مسلسل اعادة العلاقات الديلوماسية ما بين دول العالم والعدو الصهيوني يسير بسرعة مذهلة، وما زلنا نفكر بطريقة قطع العلاقات الاقتصادية مع الشركات المتعاونة مع العدو باسلوب.. نقاطع «الكوكا كولا» ونشرب «بيبسي كولا»!.

●● لمحبي علم السياسة العربية يرجى مراجعة مواقف الانظمة العربية من الانباء الاولى للاطاحة بغورباتشوف والتي تراوحت ما بين «الاهتمام»، «القلق»، «الصمت»، «الخوف»، «الترحيب»، و«التهنئة» من اجل وضع تصنيف دقيق للانظمة اليعربية!.

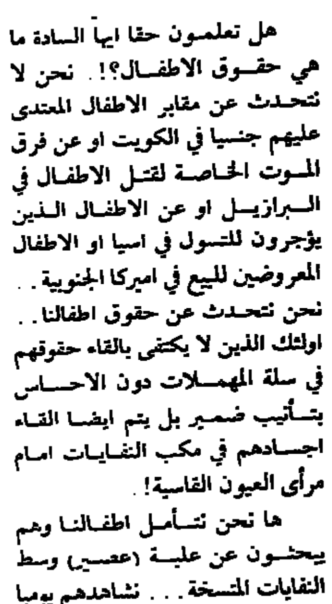
●● في عام ١٩٧٣ ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان «سيء الذكر» كيسنجر استعان في احدى جلسات مؤتمر جنيف بالمثل العربي «اللي فات مات» لدعم ما يدعى بالمسيرة السلمية لحل القضية الفلسطينية بينما استخدم المثل اليهودي القائل «ان لم اكن لنفسي، فمن لي؟»..



●● لمن يؤمن بدون خجل بقطرات النفط ودويلات مجلس (التعاوو..) الخليجي وبريق الذهب الملوث فليتأمل لبرهة قصيرة فقط حكاية نزاع البحرين وقطر على حفنة من جذار «الحوار» ليدرك مدى التهديد الذي يهز «على الوحدة والنصر» دول مجلس (التعاووو...) الخليجي!.

●● اذا كان التسول جريمة يعاقب عليها القانون كما ورد في المادة ٣٨٩ من قانون العقوبات الاردني رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠.. اذنما هي المادة التي تعاقب الدولة على البطالة والفقر الذي يصيب الاهالي؟!.

حقوق الأطفال في مكب النفايات!



تصوير محمد أبوغوش

هل تعلمون حقا ايها السادة ما هي حقوق الاطفال؟!. نحن لا نتحدث عن مقابر الاطفال المعتدى عليهم جنسيا في الكويت او عن فرق الموت الخاصة لقتل الاطفال في البرازيل او عن الاطفال الذين يؤجرون للتسول في اسيا او الاطفال المعروضين للبيع في امريكا الجنوبية.. نحن نتحدث عن حقوق اطفالنا.. اولئك الذين لا يكتفى بالقاء حقوقهم في سلة المهملات دون الاحساس بتأنيب ضمير بل يتم ايضا القاء اجسادهم في مكب النفايات امام مرأى العيون القاسية!.

ها نحن نتأمل اطفالنا وهم يحشون عن علبة (عصير) وسط النفايات المتسخة... نشاهدهم يوميا يتسكعون في الطرقات لالتقاط ما هو صالح للبيع!!.

والان.. هل تنتظرون ايها السادة مظاهرة لجمع من الاطفال حتى يتم الاستماع لمطالبهم التي لن يتمكنوا من الافصاح عنها... ام تنتظرون وفاة طفل في مكب نفايات خنقا حتى تلتفت رعايتكم اللطيفة على «حكوك الاتفال»!..

ايها السادة.. ايها الاباء...

ايها المجتمع الفاضل يكفي ظلما لتلك الطفولة.. يكفيها اغتصابا وقتلا.. يكفيها اتساخا بنفايتكم.. يكفيها من مستقبل باهر ينتظرها؟!

لماذا لا يحيا «احمد» و«حسن» و«رامي» وكل اطفالنا مثل «رورو» و«دودو» و«سوسو».. ايها السادة.. عار.. عيب.. ما يحدث!.

الأيام

●● مكتب مياه لواء الكورة في محافظة اربد يكتفي بمنح سيل هادر من الوعود بدون عمل فعلي عندما يعرض مواطنو أي بلدة من اللواء مشكلتهم حول النقص الحاد في مياه الشرب!.

●● ثلاث طالبات فقط نجحن في امتحان الدراسة الثانوية من بين عشرين طالبة تقدمن للامتحان في بلدة كفر ابيل/ اربد.. يبدو ان المشكلة مشكلة وزارة التربية في موزنبيق!.

●● جزء من مساكن قرية سويمة في لواء الشونة الجنوبية لا يصلها التيار الكهربائي بينما يصل التيار لبيوت مجاورة في نفس القرية! و«مجنون يحكي وعاقل يسمع»!. و.. «مسؤول يحلها»!.

●● للعلم فقط.. بلغت خسائر ميناء العقبة فقط حسب تقديرات الامم المتحدة خلال عام ١٩٩١ (٢.٥) مليار دولار فقط!.

●● بعد شهر كامل من ندوة (تنمية الصادرات الى الاسواق الجديدة) التي تنظمها غرفة صناعة عمان مع البنك الدولي.. هل استفادت البلاد قرشا واحدا أو ازدادت نسبة الصادرات «تعريفة» واحدة؟!.

لسعات

●● طويل العمر عبد المحسن الجيمان سفير الكويت لدى الجامعة العربية قال في تصريح «خطير» انه لم يحن الوقت بعد للحديث عن مصالحة عربية شاملة.. هذا هو حديث سفير الكويت لدى الجامعة اليعربية فماذا ننتظر من سفير الكويت في واشنطن مثلا؟!..

●● وصف الدكتور محمد طنطاوي مفتي مصر دعوة «خادم» الحرمين الشريفين لعقد مؤتمر عالمي لبحث شؤون الاقليات المسلمة في القارات الخمس بانها دعوة كريمة وقال ان هذه الدعوة الكريمة تستحق الدعاء والاستجابة!. الشيخ طنطاوي لم يتجرأ على تقديم اقتراح «لخادم الحرمين» عن وضع الغالبية المسلمة في «العربية السعودية».. فما رأيكم؟!

●● الانقلابات «مولعة» في السودان «وما حدا يدري»!. اخر الاخبار ان «السلطات» السودانية احبطت «مخططا» لقلب نظام الحكم قبل اسبوع قبل ان يشرع قادته في تنفيذه.. يا لطيف!.

●● مسكينة تاتشر.. فشل الانقلاب في موسكو ادى لخسرانها وظيفة جديدة حيث تم الطلب منها ان ترأس لجنة دولية لتقصي الحقائق في شأن صحة ميخائيل غورباتشوف ولكن.... كما تعلمون.. الشغلة طلعت «بومبة».. وتعيشي يا مارغريت و.. (غيرها)!..

●● تساءل صلاح منتصر رئيس تحرير مجلة «اكتوبر» في عنوان رئيسي على غلاف مجلته قائلا.. ما الذي يمنع ظهور طلعت حرب جديد؟!

الغريب ان كل الاحرار يعرفون سبب «ما الذي يمنع».. ولكن لا احد يجهر بقوله!..

●● (فرانسيس فينسنت زابا» هو مرشح لرئاسة الولايات المتحدة في الدورة القادمة، فرانسيس هذا شبيه لجميع الرؤساء السابقين للولايات المتحدة فهو.. مغني بوب شهير مشهور بالابتذال لدرجة ان محطات الاذاعة والتلفزيون لم تكن تجرؤ على اذاعة اغانيه.. «زابا» غير تماما من شكله ولهجته وطريقته «المنحطة» وقرر ارتداء البذلة «والكرافة» «مبروك مقدما لـ.. » فرانسيس!..



فرانسيس.. ايام زمان

●● عبد العظيم رمضان.. فرح هذه الايام لان حكومة الكويت الرشيدة غيرت موقفها منه بعد ان عرفت «العدو من الصديق على حد زعمه!. عبدالعظيم كان مقاطعا بامر من مكتب مقاطعة اسرائيل مع نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم وانيس منصور.. طبعا الكويت لا تعرف الان شيئا اسمه مقاطعة اسرائيل!.

يوم لك وأيام!..

■ الحمل (٢١/٣ - ١٩/٤): الارتباط العاطفي يكسبك.. تعبا على الفاضي.. واحلاماليس لها آخر.. عش حياتك بكل واقعية يا «روميو..!»

■ الثور (٢٠/٤ - ٢٠/٥): اجلس مع نفسك ساعة واحدة فقط واسأل نفسك: ماذا اريد من هذه الحياة؟! ثم ابدأ العمل!.

■ الجوزاء (٢١/٥ - ٢٠/٦): اذا شعرت بالانزعاج من أي شخص حاول أن لا تشاهده قطعياً!

■ السرطان (٢١/٦ - ٢٢/٧): اذا شعرت يوماً بالفراغ والحاجة لقتل الوقت فتأكد ان هنالك خطأ ما في مسيرة حياتك «الزمنية»!.

■ الأسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨): لا تعتقد دائماً انك على صواب.. ولا تعتقد دائماً انك على خطأ.. ربما تكون على «صوا خطا» أو «خطأ صو»!.

■ العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩): - للنساء فقط - اذا حاول «ازعر» مغازلتك في الشارع فلا تعتقدي بقوة انك الهة جمال!.

■ الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): لا تحزن.. لا تحزن.. لا تحزن.. كما يقال - الدنيا كلها ما بتساوي «زعله»!

■ العقرب (٢٣/١٠ - ٢١/١١): لماذا لم تفكر لمرة واحدة انك انسان بحاجة لاجازة في الهواء الطلق مع العيال وام العيال.. اذا اقتنعت فحاول ان لا تتشاجر مع صاحب العمل!

■ القوس (٢٢/١١ - ٢١/١٢): يقول مثل صيني. على قدّ فراشك مد رجليك.. مش نظارتك!.

■ الجدي (٢٢/١٢ - ١٩/١): على ارضية.. ومن منطلق.. وفي الحقيقة.. وفي الواقع.. يجب ان تدرك انك خيالي!.

■ الدلو (٢٠/١ - ١٨/٢): من كان بيته من «حجر» لا يرشق بيوت خلق الله بالزجاج!.

■ الحوت (١٩/٢ - ٢٠/٣) رقم الحظ (-٢) ويوم السعد هو اليوم الثامن من الاسبوع..

ملاحظة: السذج فقط هم الذين يؤمنون بالأبراج!

من الأرجاء الى الأرجاء

الاربعاء ٨/٢٨

■■ لمحبي مشاهدة البرامج التلفزيونية الثقافية يمكن اليوم مشاهدة البرنامج المعروف «طريق الحرير» الذي يعرض على القناة الثانية وحلقة اليوم تتحدث عن جزيرة «هانيان» اكبر واهم الجزر في بحر الصين، اضافة لبرنامج «آفاق المعرفة» حيث تتناول حلقة اليوم مدينة يورد ومحطة سكة الحديد.

الخميس ٨/٢٩

■■ برنامج وثائقي عن الفنون الجزائرية في التلفزيون الاردني يعرض الساعة السادسة والربع ضمن البرنامج الفرنسي للقناة الثانية.

السبت ٨/٣١

■■ ندوة ثقافية على شاشة التلفزيون الاردني الساعة التاسعة والنصف اضافة لبرنامج «حروف مضيئة» حوالي الساعة العاشرة والنصف.

الاحد ٩/١

ندوة «الاحزاب الاردنية والمستقبل: احزاب عقائد أم احزاب برامج» في المركز الثقافي لشومان ويشارك فيها كل من النائب عيسى مدانات عن الحزب الشيوعي الاردني والمهندس الزراعي سمير الحياشنة عن الحزب الوطني الديمقراطي والدكتور محمد مصالحة استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاردنية.

■■ افتتاح الاسبوع الثقافي الثاني لنادي الجليل في مخيم اربد.

الاثنين ٩/٢

■■ تيسير الزبري وعزمي الخواجا ويعقوب زيادين يشاركون في ندوة سياسية في نادي الجليل/ مخيم اربد.

■■ افتتاح مؤتمر الرياضيات الاردني الاول بدعم من المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا بمشاركة الجامعات الاردنية الاربع وذلك احياءاً لذكرى المرحوم الاستاذ الدكتور أحمد سعيدان.

الثلاثاء: ٩/٣/١٩٩١

محاضرة «العرب.. اليوم» للدكتور نقولا زيادة استاذ التاريخ في الجامعة الاميركية ببيروت. وذلك في مؤسسة عبدالحميد شومان.

■■ يوم الابداع الشعري في الاسبوع الثقافي الثاني لنادي الجليل/ مخيم اربد.

الاربعاء ٩/٤

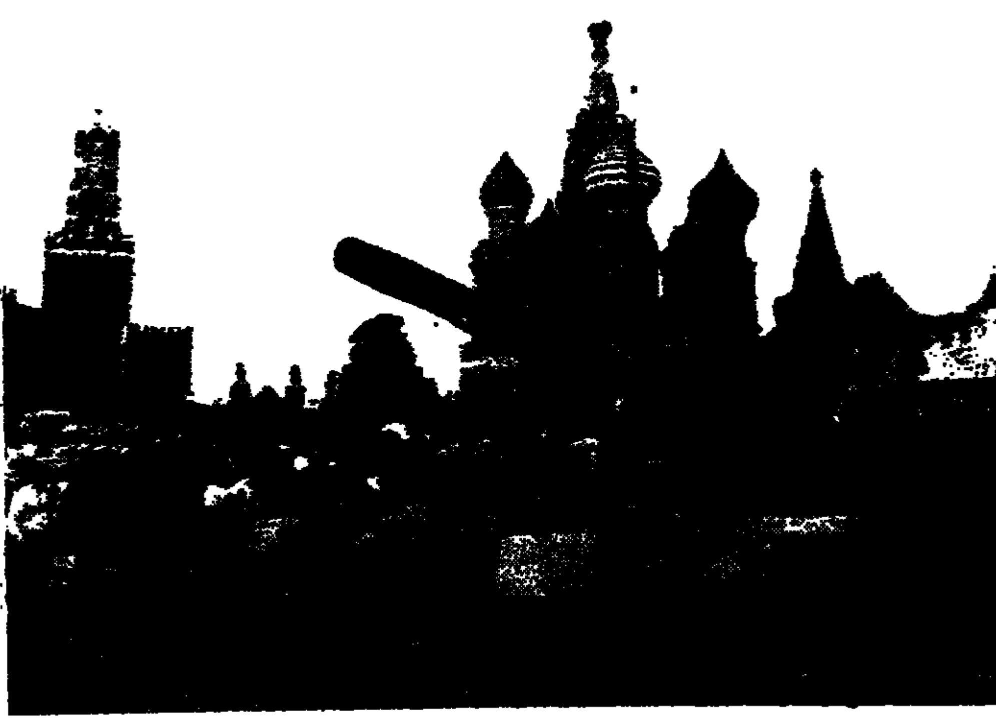
■■ النائب الديمقراطي بسام حدادين يلتقي جمهور اسبوع نادي الجليل في محاضرة حول الحريات العامة.

افتتاح معرض الاغاني القطري ويستمر حتى يوم ٢٥/٩/١٩٩١ في مؤسسة عبدالحميد شومان.

هكذا من الأصل

الزلزال السوفياتي لماذا فشل الإنقلاب في الا...

هل كان الإنقلاب عملية توريط مدبرة ومحكمة لتبـ...ير الإنقلاب اللاحق



آخر نظرية في تفسير ما حدث تؤكد أن يانيف ورفاقه كانوا ضحايا وليس متآمرين

كتب: المحرر السياسي

هل ما حصل في الاتحاد السوفيتي هو تكرار لما حصل في العراق. ونعني تكتيك دفع الخصم لسلوك محدد يوصله الى المصيدة التي تكون مهيأة بصورة محكمة للاجهاز عليه؟

هذا احتمال جديد يجري ترديده الآن بعد احتمال «المسرحية» التي تجعل غورباتشوف ضالعاً في العملية. وهذا الاحتمال الجديد (اي التوريط) يكتسب مصداقية اكثر باستعمال منطق استبعاد الاحتمالات التي لا تبررها أو تفسرها الاحداث. فاحتمال المسرحية تستبعد لأن ابطالها الذين يفترض انهم تواطئوا مع غورباتشوف في التمثيلية هم الآن في السجن وأحدهم انتحر وتصريحاتهم تنطوي على مرارة فظيعة. يبقى التسليم ان ما حصل كان انقلاباً حقيقياً على غورباتشوف (ولا نقول على الحكم لانهم جزء اصيل من الحكم بل معظمه.. جيش، داخلية، مخابرات، صناعة، زراعة، اعلام) وما دام استبعاد غورباتشوف أو ما سمي بالانقلاب قد جرى على يد المجموعة القيادية التي تمسك برأس كل الاجهزة الحاسمة في الدولة فكيف هزم بعد يومين دون ان يلقى أي مقاومة حقيقية وكأنه فشل من تلقاء نفسه؟

هنا يظهر احتمال خطة «التوريط» التي دفعت ثمنها دون ان تدري مجموعة هي بالاصل من فريق غورباتشوف ولم تكن في اي لحظة من العناصر الشيوعية المتشددة لان تلك اقصيت كلها منذ زمن عن موقع السلطة. لكن ان يحدث ما حدث كان يعطي فرصة للاجهاز النهائي على الحزب واستلام اليمين وانصار الغرب والصهاينة لمقاليد الحكم والتخلص من لعبة التوازنات التي ظل غورباتشوف مصراً على ممارستها.

وتفاصيل السيناريو ان إيحاءات متواصلة كان يجري بثها خصيصاً لتلتقطها الحكومة بأن الوضع بات لا يحتمل وبأن الحاجة باتت ملحة لفرض حالة طوارىء مؤقتة لاعادة النظام، والقضاء على الاجرام وعصابات المافيا وحالة الفلتان الكلي وتمرد بعض الجمهوريات وتعرض وحدة الاتحاد السوفيتي لخطر التفتت.

لكن من وراء هذه الايحاءات وكيف وعبر من جرى بثها؟ هذا من أخطر أسرار قضية الانقلاب، الذي ليس هو انقلاباً. ويتوقع المحللون انصار هذه النظرية انه لن ينشر في اي يوم تفاصيل التحقيق مع اعضاء لجنة الطوارىء وسيكون هناك تعتيم غريب على القضية ولن يسمع عنها الا اللغط على الانقلابيين السفلة بعد أن يصبح الحزب الشيوعي محلولاً واعضاؤه ومن يتعاطف معه مطاردين منبوذين ولن يجرؤ أحد على نبش الحقائق خوفاً من تهمة التعاطف مع الشيوعيين والارهاب الذي قد يناله جراء ذلك. على كل حال يرى هؤلاء المحللون ان قضية الطوارىء واعادة القبضة المتشددة كان حديث كل يوم. لكن من ومتى تعلن حالة الطوارىء. هنا ثمة من همس بأذن نائب الرئيس والوزراء الذين يرون مسؤوليتهم حفظ البلد من الخراب والتدهور وهم كما نرى وزراء الدفاع والداخلية والامن. ان غورباتشوف لن يكون قادراً على اعلان حالة الطوارىء وانه باعتباره الرمز الاول وصاحب البيروسترويكا ويحمل التزامات امام رؤساء الغرب والجمهوريات السوفيتية الاخرى يستحيل عليه القيام بذلك وان دوره المنطقي هو محاولة حفظ التوازن. ومن زاوية عملية لا يستطيع الا ان يكون ضد اي حسم.

ومن سيشكلون فيما بعد لجنة الطوارىء رأوا اذلال غورباتشوف على باب اجتماع رؤساء السوق الاوروبية المشتركة والمهانة القصوى التي لحقت بالسوفيت وبينما المجاعة تستشري يقترب موعد التوقيع على اتفاقية الاتحاد التي ستفتت الاتحاد السوفيتي. فمن ينقذ غورباتشوف؟ وينقذ الاتحاد السوفيتي من مواصلة التدهور؟ هذا هو المفتاح لفهم ما حصل ولتتابع الاحداث لترى انسجامها مع هذه النظرية.

فحين ندقق بلجنة الطوارىء وما اقدمت عليه نكتشف اننا لسنا أمام انقلاب بالمفهوم المتعارف عليه بل امام اعلان حالة طوارىء ولمدة محددة تشرف عليها هيئة هي المعنية بالفعل بهذا الامر وتضم ليس انقلابيين جاءوا من وراء الثكنات بل المسؤول الاول عن كل قطاع معني بالطوارىء الجيش، الداخلية، الامن.. الخ، وكما قال يلتسن نفسه فان معظم الوزراء كانوا مع لجنة الطوارىء. الاستثنائي فقط هو اقصاء الرئيس. لكن لجنة الطوارىء وضعت عذراً صحياً واحتمال عودة الرئيس! اذا تحسنت صحته. اذن فقد اعتقد مسؤولو الحكومة (نائب الرئيس ووزراءه انهم يقومون بعمل بطولي وطني يمليه واجبهم ومسؤولياتهم على رأس الحكم وهم لذلك لم يسيئوا لغورباتشوف واكتفوا بعزله وتركوا له حرسه الخاص وضغطوا فقط لكي يوافق على تمرير صلاحياته لنائبه. كما لم يجهزوا اي مجموعات للقيام باحتلال وتطهير مواقع بعينها. او عمليات تصفية بل تصرفوا باعتبارهم الشرعية وهي تعلن حالة الطوارىء وتفترض استجابة الاجهزة وقد استجابت الاجهزة ولم يعترض الشعب وبدت الامور عادية تماماً ولكن الثورة المضادة هي التي قامت بالانقلاب الحقيقي فقد تحول مقر يلتسن في البرلمان الروسي الى هيئة الاركان القيادة المضادة توجه النداءات وتتصل مع بوش وميجر وكل زعماء الغرب وتعلن نفسها قيادة بديلة للاتحاد السوفيتي وكان هناك فسحة يومين ليعبر كل من يدعم لجنة الطوارىء عن نفسه ليصبح على قائمة المطلوبين المسربلين بالعار فيما بعد. وعندما كادت اللجنة ان تفعل شيئا ما ترددت لانها لم تضع في برنامجها اي صدام ولم تجد تحت يدها منفذين فكل شيء كان مخترقاً. لقد وضعتهم الثورة المضادة في موقع لم يكن في واردهم اذ اصبح عليهم ان يتراجعوا او يتصرفوا كمغامرين انقلابيين تملأهم شهوة السلطة باي ثمن ولو كان الحرب الاهلية فاختاروا التراجع فوراً.

ويلاحظ هؤلاء المحللون ان رجال لجنة الطوارىء لم يفعلوا شيئاً واحداً مما تقوم به الانقلابات العسكرية فان مهمات محددة لوحدات عسكرية محددة للاستيلاء على كل المواقع الحساسة وتطهيرها لم يحصل. وقد انتشر الجيش في موسكو وارسلت وحدة الى البرلمان الروسي فاكتشف انها موالية ليلتسن فتم توجيه الاوامر بتبديلها لكن اغلبها بقي لحماية المقر. وتتصور حالة مماثلة في انقلاب عسكري حقيقي. ان ذلك المقر كان سيتحول الى ركام خلال دقائق من اي وحدة عسكرية برية او جوية. المهم ان يلتسن ومن وراءه واصدقاءه الغرب واسرائيل المعشعشين في كل مكان كانوا يعرفون الرجال جيداً ويعرفون حدود ما فكروا فيه ولذلك دون اي تغطية او دعم جماهيري افتعلوا صداماً لتصعيد الموقف وسقط ضحايا بينما تخلت هيئة الاركان عن وزير الدفاع وبات ظهر اللجنة مكشوفاً واكتشفت التوريط وقد ارسل يازوف وتشيرياكوف رسالة الى غورباتشوف قالا انها ستوضح بعض الملابسات وتساعد موقفهما وهما لم يكنا الا الاحترام والصداقة لغورباتشوف.. ولكن لم يعلما ان غورباتشوف نفسه هو الضحية التالية وانه لن يكون في موقع يحسد عليه لان الانقلاب الحقيقي كان عليهم وعلى اية بقايا اشتراكية في الدولة السوفيتية.

ثلاثة أيام هزت أميركا

رسالة أميركا .. من جريس سماوي - نيويورك

فيما كانت السواحل الشرقية للولايات المتحدة الاميركية تتعرض لاقوى اعصار ماطر منذ الخمسينيات، وفي الوقت الذي اعلنت فيه المدن المعرضة للاعصار حالة الطوارىء ضد الكوارث الطبيعية. ووضعت قوات الاغاثة والانقاذ على اهبة الاستعداد لمواجهة الاعصار المسمى «بوب». كان ثمة اعصار آخر قادم من الشرق أرّق الاميركيين وأقلقهم لثلاثة ايام هي المدة التي استغرقها الانقلاب العسكري في الاتحاد السوفياتي. فقد قطعت محطات التلفزة بثها لتعلن الانباء غير المريحة القادمة من موسكو. وبدا ان الاميركيين قد استعدوا لخيبة امل كبيرة فيما يتعلق بانتهاء الحرب الباردة، وسباق التسلح، واخطار الحرب النووية.

رد الفعل الاول

ففي مؤتمره الصحفي الذي عقده في ولاية ماين حيث كان يقضي اجازته، اعتبر الرئيس بوش ما حدث في موسكو مؤشرا سلبيا على العلاقات بين موسكو وواشنطن وان هذه الحركة ليست دستورية على عكس ما تدعي التصريحات الواردة من موسكو واضاف الرئيس بوش يقول ان غورباتشوف هو شخصية تاريخية يقود الاتحاد السوفياتي نحو الاصلاح بطريقة ديمقراطية ونحو دور اساسي ومتعاون في العلاقات الدولية. واشار الى دور الرئيس السوفياتي ومساهمته في دعم التحالف الغربي في حرب الخليج ضد العراق.

وفي الوقت الذي اعلن فيه بوش انه هاتف عددا من قادة العالم الغربي لاتخاذ موقف موحد مما يحدث في موسكو. كان البيت الابيض قد اعد بيانا رسميا اعلن فيه موقف الادارة الاميركية بوضوح من الحكومة السوفياتية الجديدة، فقد ادان البيت الابيض الحركة معتبرا «ان ما حدث خلال الساعات القليلة الماضية، عمل غير دستوري واعترف بان المعلومات غير مكتملة حتى الآن. ودعا البيت الابيض الاتحاد السوفياتي الى احترام معاهداته الدولية وحقوق الانسان في بلده

ويتضح من البيان مدى القلق الذي عانته الادارة الاميركية من هذا التغيير المفاجىء. وفي محاولة للضغط على الحكم الجديد في موسكو فقد اختتم البيان القول بان الولايات المتحدة سوف لن تدعم اية مشاريع للمعونات الاقتصادية للاتحاد السوفياتي ما دامت الاحوال غير الدستورية مستمرة.

وها انت ترى يالتسين جالساً في مبنى البرلمان الروسي، ورئيس بلدية لينغراد يخطب في تلفزيون لينغراد بحرية. ويبدو ان تأثير الانقلابيين محدود جداً.

غورباتشوف ضحية حرب الخليج

وقد اعتبر د. ريتشارد بايبس استاذ التاريخ في جامعة هارفرد ومؤلف كتاب «الثورة الروسية»، اعتبر سقوط غورباتشوف هو احد نتائج حرب الخليج. فقد اغضب موقفه من حرب الخليج الداعم لقوات التحالف الغربي ضد العراق، اغضب اليمين داخل اجهزة الدولة السوفياتية. وقال الكاتب: ان تتابع السياسات التي انتهجها غورباتشوف ابتداء من حركة الاصلاح التي قادها مرورا بالتخلي عن اوروبا الشرقية وانتهاء بحرب الخليج قد عجلّت في سقوط بطل «البيريسترويكا». وجعل د. بايبس احداث الخليج وموقف غورباتشوف المؤيد لدول التحالف الغربي بمثابة المسمار الاخير الذي دق في نعش الاتحاد السوفياتي كدولة عظمى من وجهة نظر اليمين السوفياتي.

اما بريجنسكي مستشار الامن القومي في عهد الرئيس كارتر فقد ربط احداث موسكو بالشرق الاوسط ايضا. وقال ان احداثا كهذه تجعلنا امام اتحاد سوفياتي اقل تعاونا بشأن الشرق الاوسط ومعاهدات الحد من الاسلحة.

واضاف ان هذا الصراع الدائر في الاتحاد السوفياتي هو بين الماضي والمستقبل وليس بين تيارين من المستقبل يشكل كل منها وجهة نظر مختلفة. وعلى المدى البعيد فان الانقلاب سينتهي الى الفشل اذ انه لا يمكن اعادة النظام السابق الى ما كان عليه. اما على المدى القصير - والحديث ما زال لبريجنسكي - فان «المعارضة الشعبية» ستقوى ضد هؤلاء.

جين كيرك باترك، ممثلة اميركا السابقة لدى هيئة الامم المتحدة، ادلت بدلوها ايضا واعتبرت ان المحاولة ستنجح على المدى القصير، اما على المدى البعيد فقد توقعت ان لا يستمر الانقلابيون في تحالفهم الامر الذي سيؤدي بهم الى الفشل.

بطل يظهر من الرماد

اجمع المحللون السياسيون ورجال الاعلام هنا ان الرابح الاول من هذه الاحداث هو رئيس جمهورية روسيا بوريس يلتسن. وبالغت وسائل الاعلام الاميركية في اظهار بطولة الرجل الذي كان منافساً مزعجاً لغورباتشوف قبل الاحداث الاخيرة.

وفي حديث خص الرئيس بوش يالتسين بعبارات الاطراء واعتبره شخصية شجاعة ينظر اليه العالم باحترام كشخصية منتخبة من الشعب يقف بصلابة وشجاعة في سبيل تحقيق الديمقراطية.

واعتبرت احدى محطات التلفزة الاميركية غورباتشوف احد الخاسرين مما حدث اذ انه خرج من الاحداث رئيسا ضعيفاً وسيتزايد الضغط عليه من اجل تسريع ما يسمى بحركة الاصلاح واستقلال جمهوريات البلطيق الامر الذي لن يستطيع ان يتمّه الزعيم السوفياتي الذي ما زال موالياً للشيوعية. وقد اعتبر الكتاب الاميركيون هذا الولاء نقيضه في مقابلة الرئيس الروسي يالتسن والتي في مقدمتها تخليّه عن الشيوعية واستقالته من الحزب نهائياً.

اصابع مَنْ كانت تسيطر على الازرار النووية؟

السؤال الذي اقلق رجل الشارع الاميركي كان حول من كان يسيطر على الازرار النووية اثناء احداث الصراع على السلطة. ثمّة تقارير، حاولت الادارة الاميركية التقليل من شأنها، اشارة الى ان الرئيس غورباتشوف قد فقد سيطرته على اجهزة التحكم بالصواريخ النووية، الامر الذي وضع العالم على شفير الهاوية حسب ما ترى هذه التقارير.

ولم تستطع وزارة الدفاع ان تؤكد او تنفي تقرير صحيفة الواشنطن بوست والذي نقلته عن فلاديمير ليسنكو عضو الهيئة التشريعية الروسية حول ذلك قال الرئيس بوش انه لا يعلم من هذا الامر كثيرا، غير انه لا توجد أية علامات تشير الى اي خطر نووي من اي نوع، الرجل العادي لم يقتنع تماماً بذلك بل ان مخاوف الناس كانت جليّة في احاديثها في الشارع وفي المحال العامة.

حدث تاريخي ام انحراف

اجد من الصعب ان اعثر على نقطة تحول اخرى في التاريخ الروسي الحديث مهمة ومؤثرة كهذا الحدث.. هكذا علّق جورج كينان. وكينان هذا ليس رجلا عاديا. انه احد المهندسين الرئيسيين للسياسة الخارجية الاميركية في مرحلة ما بعد الحرب.. مؤرخ وخبير في الشؤون السوفياتية، يبلغ من العمر ٨٧ عاماً، خدم في السفارة الاميركية في موسكو. ووضع فيما بعد اراء عملية في بناء القوة العسكرية الاميركية كرد على صعود نجم الاتحاد السوفياتي كقوة عظمى بعد الحرب الثانية.

وقد قارن كينان سقوط الحركة الانقلابية بثورة ١٩١٧ الشيوعية وقال ان هذا الحدث يتفوّق على ثورة ١٩١٧م. اذ انه ينقل الاتحاد السوفياتي الى مرحلة مختلفة كلياً.

واضاف ان الشعب السوفياتي ولاول مرة في تاريخه ادار ظهره نهائيا للعسكر. واعتبر سقوط العسكر ونجاح الشعب في مقاومتهم - بحسب رأيه - ديناً جزئياً لثورة الاتصالات.

وبعد، فقد تسارعت الانباء واستقال غورباتشوف من امانة الحزب الشيوعي واصدر امرا بمنع تواجد الحزب في صفوف الجيش والمخابرات واغلق يلتسن مكاتب الحزب الشيوعي في روسيا وحظر نشاطاته وخرج قائدا ضعيفاً لاتحاد يبدو انه على عتبة التفكك والعودة الى عهد ما قبل ثورة ١٩١٧.

ثمّة اسئلة كثيرة وعلامات استفهام اكبر على ما حدث ويحدث في الاتحاد السوفياتي.

الطبقة العاملة لن ترضخ لبرنامج ي...

يمكن لطابخ الاعلام الغربية ان تنجح في الترويج للسموم الليبرالية وان تراكم وعياً مزيفاً حول مقولة «الاصلاحات الديمقراطية والاقتصادية» لدى الشغيلة السوفيات انطلاقا من الواقع الاقتصادي المأزوم وحالة التفكك التي يعاني «الوطن الام»، ويمكن لها تأسيساً على تغييب الوعي الطبقي ان تخلق حالة من الاستقطاب الجماهيري خلف قيادة بوريس يلتسين العميلة الا ان قدرة هذه المطابخ في الترويج للنموذج الليبرالي ستضعف بقوة قوانين الصراع الطبقي. فهذه القوانين تظل القوة المحركة لصيرورة الاحداث وهي القادرة على كشف زيف الديمقراطية التي يروج لها بوريس، وعلى تعرية تركيبته الطبقية البورجوازية بحكم تعارض مصالح هذه الطبقة مع مصالح الكادحين السوفيات، ودورها في تقويض مرتكزات قوى الانتاج. فصعود «يلتسين» على قمة الهرم السلطوي بالسرعة القياسية التي لمسناها خلال الاحداث الاخيرة كانت محصلة لعملية التزييف هذه وما تمخضت عنه بالبريسترويكا من تراجع في النمو الاقتصادي وتعميق للفجوة الطبقية.

وغني عن القول ان الطبقة العاملة السوفياتية التي بقيت مشدودة للنموذج الاشتراكي بحكم ما اثمره التطبيق من تجسير للفجوة الطبقية وتحقيق درجة متقدمة من الرفاه لم يكن يتمتع بجزء ضئيل منها في عهود الاقطاع والرأسمالية، سرعان ما تراجع حماسها لهذا النموذج بل الانقلاب عليه نتيجة الاخفاقات الاقتصادية وتدمير البنى الانتاجية في ظل البيروسترويكا.

ب" في الاتحاد السوفياتي

ير الانقلاب اللاحق على الحزب والدولة السوفياتيه؟

الاهالي - من حسين محمد

لقد كان الانقلاب مفاجأة للجميع، وهذا ما دلت عليه ردات الفعل في جمهوريات الاتحاد السوفياتي، بين متزن وعادي ما عدا قيادة روسيا الاتحادية التي تزعمت مواجهة لجنة الطوارىء، بحيث كانت ردات الفعل اقل مستوى من اي توقع. فنداء يلتسن بشأن الاضراب العام تم تجاهله على اوسع نطاق في جمهورية روسيا الاتحادية، ما عدا موسكو، ولينغراد. وقد ايدت النداء بعض المؤسسات الصناعية في منطقة سيبريا (والمناجم) ومدينة سفير ولوفسك مسقط رأس يلتسن. هذا وقد كان التظاهر في الجمهوريات محدوداً جداً قياساً بعدد السكان، ففي موسكو وامام البيت الابيض (البرلمان الروسي) لم يتجمع اكثر من عشرة الاف شخص، بينما في لينغراد حوالي ال ٥٠ الف شخص، وكانت تبدو السيطرة للدولة (لجنة الطوارىء) شاملة وقوية، فجمهوريات البلطيق واصلت نفس السياسة السابقة وكأن لا علاقة لها بما يجري في البلاد، وكذلك الامر تقريبا بالنسبة لجورجيا ومولدافيا وارمينيا وسبب ذلك فيما يبدو الخوف من جدية تنفيذ سياسة القبضة الحديدية والتي ظهرت ملامحها من بين سطور البيانات الرسمية للجنة الطوارىء، وكذلك التريث والحذر الى حين اتضاح الامور في المركز، اما الجمهوريات الاسلامية فاعلنت موقفها الداعم للجنة الطوارىء. والمواطنون الذين سئموا الفوضى ينتظرون من لجنة الطوارىء والقيادة الجديدة حلاً عاجلاً لمشاكلهم الملحة، وهنا لا بد من الاشارة الى ان بعض المواد الغذائية الرئيسية بدأت تظهر في السوق.

ان البيانات والاوامر الصادرة عن لجنة الطوارىء وردات الفعل في الجمهوريات السوفياتية كانت تدل في البداية على جدية القيادة الجديدة في تنفيذ سياسة اقتصادية جديدة اساسها الاعتماد على الذات بحكم توفر الموارد اضافة الى موقف سياسي يضمن الامن والاستقرار والنهوض بالوضع الاقتصادي في البلاد.

هذا هو الوضع حتى لحظة اعلان منع التجول في موسكو.

ان الاداء لتنفيذ ما وقع على اكمل وجه لم يكن وفق خطة محكمة واضحة للجميع، فالاوامر التي اعطيت لقادة سرايا، وفصائل المدرعات التي دخلت موسكو، واحاطت بعدد من المدن الاخرى في الاتحاد السوفياتي، غير واضحة وبدون تحديد للهدف، فمنهم من بلغ وتحديداً في موسكو بانه قادم لحماية الرئيس، ومنهم من بلغ بان كارثة قد وقعت، وعلينا انقاذ المواطنين. وبهذا وعند انكشاف الامر نتيجة تأثير وحديث الناس + نواب روسيا مع القادة والضباط والجنود على السواء وخاصة الذين احاطوا بالبيت الابيض اعلنوا انحيازهم لجماعة يلتسن... منعا لاراقة الدماء.. الامر الذي استدعى على الفور الى اصدار امر بالتبديل، ولم يكن ينفع في تلك اللحظة لان الجميع اصبحوا على علم بالموضوع.

وبهذا فشلت المحاولات الاربع لاقتحام البيت الابيض. وآخرها تلك المحاولة التي وقع فيها اصطدام بين المدرعات وبين الجمهور المحيط بمبنى البيت الابيض في تمام الساعة الواحدة ليلة اعلان منع التجول في موسكو. فالشعور بان مجرد الاعلان عن مشاركة الجيش، والامن، والداخلية، كفيل بان يجعل الجميع يتصاع للاوامر، قد ولى، وهذا ما عهده الاتحاد السوفياتي منذ تاريخه.

ودون الاخذ بعين الاعتبار الوضع الجديد الذي تولد، والذي بات يشق طريقه في اذهان الناس، والتي تغذيه القوى الديمقراطية بشعارات ديماغوجيه، ودون ان يحسبوا كذلك كيف يمكن ليلتسن ان يتصرف، ويتخندق في مبنى البيت الابيض.. وهم بكل الاحوال اعطوه فرصة و راحة للتخندق والتمرس، والدعوة الى انعقاد جلسة مجلس نواب روسيا، وافساح المجال لجماعته لاقامة الحواجز، والابقاء كذلك على وسائل الاعلام، تلفزيون روسيا (اليوم الاول) اذاعة صوت موسكو، الاتصالات الهاتفية تحت تصرفه.

ان اطالة الوقت، والتأخر في الحسم الفوري في اعتقال ما يجب ان يكون، والبدء بعملية مفاوضات وعبر لوكيانف ٢ والنشاطية التي تميز بها انصار القوى الديمقراطية، ليس فقط على صعيد اللقاء بالضباط والجنود، وانما في كل انحاء موسكو.. والاستعاضة عن التلفزيون (تلفزيون روسيا) بتوزيع كاسيتات فيديو على المنازل، للاطلاع على ما يشونه. والشائعات التي كان يجري تسويقها.. اضف الى ذلك ردود الفعل العالمية، قد افشل خطة لجنة الطوارىء.

ولان الامر لم يعد في اللحظات الاخيرة بذات السهولة السابقة. فما كان امامهم الا ان بدأوا بالخطوة الاولى وعبر المفاوضات عن طريق لوكيانف وحزب اللرتف باصدار امر للجيش بالانسحاب - وبهذا لم يعد بيدهم اي سلاح. فالقرار كان الفرار.

تمت مداهمة منزل وزير الداخلية، توفي على الفور واصيبت زوجته بجروح.

رئيس الوزراء بافلوف. في المستشفى وتمت الحراسة المشددة لوكيانف خارج السجن ومجلس نواب روسيا يطالب باعتقاله ومحاكمته.

يازوف + كرتشكوف توجهوا الى القزم لمقابلة غورباتشوف الذي رفض اللقاء بهم، بناء على مكالمة هاتفية مع يلتسن وبذلك اصبح كل اعضاء اللجنة معتقلين.

وهنا لا بد من الاشارة الى ان الحزب الشيوعي، لم يكن على علم بكل ما وقع، وهذا ما اكده لنا خومين. وما اكده سازوخف في مؤتمره الصحفي، فالحزب كان مربكا جدا ولم يحرك ساكنا وسكرتاريه اللجنة المركزية اختلفت فيما بينها حسب ما اتفق عليه. وعندما بدأت تتضح الامور في اي اتجاه تسير. اعلن ايفاشكو نائب الامين العام وطلب من لجنة الطوارىء اللقاء بالامين العام، ومن ثم مشاركته في اجتماع اللجنة المركزية. ورغم هذا الموقف المحايد للحزب الا ان جلسة نواب روسيا اتخذت القرارات التالية

١ - تأميم مقر اللجنة المركزية للحزب. ومقر التعبئة السياسية والتنوير.

٢ - منع كل من البرافدا، سوفيتسكايا روسيا، منبر العمال عن الصدور، ومحاكمة المحررين الذين نشروا اخبار او قرارات لجنة الطوارىء.

٣ - تم عزل كرافشيكا كمدير لشركة التلفزيون.

٤ - عزل من منصبه كل من تعامل مع لجنة الطوارىء في المدن. والقرى. وبذلك اصبح الديمقراطيون يتزودون الوضع..

اما في المهرجان امام مبنى البيت الابيض فقد تحدث كل من يلتسن، حزب اللرتف وشيفارنادزه الذي قال: نبوءتي تحققت. لقد قلت ان الدكتاتورية لن تمر. الديمقراطية ستنتصر. بالنسبة للقتلى - هم ابطال روسيا، ابطال الاتحاد السوفياتي. ولذلك لا بد من دفنهم عند حائط الكرملين واذا لم يكف المكان. فهناك عدد من الجثث التي ينبغي التخلص منها.

ومع ان انقلاب فجر الاثنين ١٩ اغسطس في موسكو جاء صورة طبق الاصل لما رسمه لينين وستالين عند حدوث اي مخاطر تحيط بالحزب الشيوعي السوفيتي الحاكم، فطبقا لتنظيمات الحزب:-

١ - فالقوات المسلحة تخضع لمجلس الدفاع الوطني والذي يرأسه السكرتير العام للحزب من جهة، ثم لتنظيم سيكا حزبي في غاية الدقة يتواجد معه القوميسار السياسي في كل التشكيلات وحتى اصغر وحدة، الى جانب الخلايات الحزبية داخل القوات المسلحة.

٢ - وجهاز الامن الـ ك.ج.ب. يخضع بدوره لادارة خاصة في اللجنة المركزية ورئيسه الفعلي هو السكرتير العام للحزب.

٣ - وبالمثل، فان جهاز الداخلية يخضع بدوره لادارة خاصة في اللجنة المركزية ويتلقى التوجيه من الحزب وليس من اية سلطة تنفيذية او تشريعية.

ولذلك فان التحرك السياسي والعسكري الذي تم في مواجهة جورباتشوف وبناء على قرار حزبي. يعتبر امرا طبيعيا من جانب الحزب الشيوعي السوفيتي..

ولكن المشكلة الرئيسية التي واجهت ياتاييف وزملاءه ان الحزب الشيوعي السوفيتي بالصورة السابقة لم يعد موجودا على الساحة السياسية. لان ميخائيل جورباتشوف عندما فجر قنبلته السياسية عقب توليه السلطة في ١٩٨٥ وحدد معالم التغيير في ١٩٨٦ كان واعيا تماما لما ستؤدي اليه سياسته من معارضة من جانب القوى الشيوعية الاثوذوكسية في الحزب. ولذا اضطر الى التحرك سياسيا وبخطى واسعة قبل ان يتبلور الاتجاه الاقتصادي - على خلاف ما قامت به القيادة الصينية.

وكان هدف التحرك السياسي في اطار محورية العلانية والديموقراطية هو تحجيم الحزب وايجاد قوى شعبية خارج نطاق الحزب قادرة على التصدي لمن يعارض سياسته. وكان هذا التحرك السياسي جديدا على المجتمع السوفيتي وعلى القيادات الحزبية والتي كانت تلهث وراء زعيم الحزب في محاولة اللحاق بافكاره واتجاهاته وبدا واضحا حينذاك ابعاد الصراع بين المحافظين والتقدميين وظهور كتلة جديدة من المثقفين السوفييت تساند جورباتشوف. وفي اطار هذا الصراع، اتجه جورباتشوف الى تحرك جديد، محوره اضعاف سلطة الحزب:-

١ - فمن جهة نقل اختصاصات السكرتير العام للحزب الى رئاسة الدولة. فاصبح رئيس الدولة هو رئيس مجلس الدفاع الوطني الى جانب كافة السلطات التنفيذية التي كانت مخولة للسكرتير العام للحزب، وبالتالي لم يعد للمكتب السياسي سلطاته الشاملة كالجهاز الحاكم. ولم تعد لسكرتارية اللجنة المركزية بدورها ما كان لها من سيطرة على اجهزة الدولة.

٢ - ومن جهة اخرى، اصبح محظورا - بصفة رسمية - على اعضاء الحزب ولجانه التدخل في عمل السلطة التنفيذية والقضائية، كما ان السلطة التشريعية الممثلة في مجالس السوفييت وحتى مجلس السوفييت الاعلى اصبحت المرجع الرئيسي في التشريع.

وتوازيا مع هذين الخطين، قام جورباتشوف بتغييرات جذرية في قيادات الحزب في كافة المستويات، بدءا من المكتب السياسي الى سكرتيري اللجنة المركزية للحزب في المدن وحتى القرى مما ادى الى خلخلة خطيرة في جهاز الحزب. ومع فقدان السلطة التنفيذية ظهرت موجة من الاستقالات من الحزب على كافة المستويات ايضا..

ومع هذه التطورات وغيرها لم تعد هناك سيطرة سياسية على القوات المسلحة او جهاز الامن وكلاهما عصب النظام السياسي، وبالتالي انتقل الصراع داخل الحزب الى صراع داخل هذه المؤسسات والتي اصبحت تضم عناصر مؤيدة واخرى معارضة لجورباتشوف، وهو ما ظهر بصورة واضحة خلال اجتماعات مؤتمر الحزب واجتماعات مجلس السوفييت الاعلى وكانت كل هذه الاراء تنقل الى الرأي العام على الهواء من خلال اجهزة الاعلام السوفيتية.

ومن هنا، يمكن القول بان الانقلاب الذي تحرك فجر الاثنين ١٩ اغسطس لا يتمتع بصلابة ووحدة في الموقف. ولو رجعنا الى بيان لجنة الطوارىء، نجد ان اهم ما ركزت عليه هو المحافظة على سيادة ووحدة الاتحاد السوفييتي وبحيث تكون هذه المهمة الرئيسية للقوات النظامية السوفيتية.

ولقد فشل الانقلاب لعديد من الاسباب:-

اولها:- ان هناك انقساما بالفعل داخل هذه الاجهزة، ولذلك تطور الامر الى انضمام بعض القوات الى التجمعات المعارضة للانقلاب.

وثانيها:- ان حركة الشارع السوفيتي لم تعد تخضع لتعليمات الحزب، ولذلك قامت المعارضة بتحريك المظاهرات المضادة. واذا تحركت القوات لضرب المتظاهرين وبدأت مذبحة دموية فستكون هذه بداية النهاية للانقلاب مثلما حدث في رومانيا.

وثالثها:- ان قيادات الانقلاب شخصيات سياسية غير قادرة على جذب الرأي العام السوفييتي في مجموعه.

ورابعها:- ان انصار الاصلاح ومعارضي الحزب، تمكنوا خلال السنوات السابقة من تنظيم انفسهم على نحو يسمح لهم بمعارضة فعلية للانقلاب، ومنهم رؤساء المدن الكبرى كموسكو ولينجراد وغيرها، وجميعهم ايدوا نداء بوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا. هذا الى جانب موقف الكنيسة الروسية العلني في المطالبة بعودة جورباتشوف لشرح وجهة نظره.

وخامسها: ان التجارب التي مرت بها الجمهوريات التي تطالب بالاستقلال او دستور اتحادي جديد، تفيد القدرة على الضغط على صانعي القرار في الحكومة المركزية.

وسادسها: ان المعارضة للانقلاب، لم تجد نفسها وحيدة في الميدان بل ساندتها القوى الخارجية والتي تطالب - في اطار المتغيرات الدولية بان يحترم قادة الانقلاب الدستور وحقوق الانسان طبقا لاتفاق هلسنكي. وبالتالي ووجهت لجنة الطوارىء بضغوط هائلة سياسية واقتصادية. ولعل اخطر موقف رسمي صدر عن الرئيس بوش الذي ابلغ قادة الانقلاب ان الولايات المتحدة لن تستطيع اقامة علاقات طبيعية مع الاتحاد السوفييتي ما لم يعد جورباتشوف الى الرئاسة.

وسابعها: ان عامل الوقت في غاية الاهمية بالنسبة لقادة الانقلاب، لانه مع مرور يومين او ثلاثة دون ان تستقر الامور لهم، يعني ان المقاومة لهم ازدادت اشتعالا وبالتالي صعب عليهم الاستمرار تحت ضغط الداخل والخارج، واعلان استقالة رئيس الوزراء بافلوف من الوزارة واللجنة، تخلي وزير الدفاع ورئيس الـ ك.ج.ب عن دورهما في اللجنة.

لن ترضخ لبرنامج يلتسين

بقلم: خليل خوري

وفي اطار هذا التزييف في الوعي كانت المطابخ الاعلامية تتعمد اغفال عملية النهب التي تمارسها الدول الاستعمارية وفي مقدمتها الولايات المتحدة وهي تضع يدها على مصادر المواد الاولية لدول الاطراف او هي تتحكم في اسواق هذه الخامات بل ان فائض القيمة الذي كانت تستولي عليه نتيجة اغراق دول الاطراف بالسلع المصنعة رأسماليا لم تكن معروفة كمصدر غزير في عملية التراكم الرأسمالي والاثراء على حساب الشعوب المقهورة الا لدى النخبة المثقفة. فهذه القضية لم تكن مطروحة وغيبت عن وعي الطبقة العاملة بحكم انخراط هذه الطبقة في ثرثرة الجلاسنوست وتمحور هذه الثرثرة على المفاضلة الانتقائية بين «السيارة» السوفياتية المتخلفة والسيارة الاميركية المتقدمة. ولما كان التوجه الليبرالي يعزز مواقعه باليات البيروسترويكا.. ولما كانت الافرازات، في الغالب تتمثل في قوى انتاجية معطلة وفي تعاظم قوة السوق الموازية وفي نشوء طبقة طفيلية تتغذى على جهد، الطبقة العاملة وتحوز على الخيرات الاجتماعية عن طريق قوتها الشرائية فان الصراع الطبقي لم يأخذ مداه ولم يستنفذ قدراته بالاتجاه الصحيح بل انحرف ليرتدي طابع الصراع القومي. وكان من الممكن للقيادات الاشتراكية في الحزب الشيوعي والنقابات العمالية ان تحد من درجة تفاقم هذا الصراع وان تضعه على جادته الصحيحة لو تمكنت هذه القيادات من تحقيق اصلاحات اقتصادية باستخدام التخطيط المركزي الذي يحقق التوازن في البنية الاقتصادية على صعيد الجمهوريات بدون استثناء. وبهذا التوازن يمكن رفد الناتج القومي بالتراكم المطلوب لتوزيع الخيرات وفق شعار «من كل حسب طاقته ولكل حسب عمله.» وبالتالي يمكن اشباع الرغبات الاستهلاكية بدون تمييز بين قوميات متقدمة من جهة قوى الانتاج وقوميات متخلفة انتاجيا.. وترسيخ قناعات لدى المجتمع بأن المجتمع الاشتراكي لا يميز بين المنتجين الا بقدر ما ينتجون ويساهمون في خيرات المجتمع. الا ان التسيير لم يأخذ هذا الاتجاه التصحيحي بزعم ان التخطيط المركزي هو العامل الكابح لقوى الانتاج بل حلت محله قوانين السوق بضغوط الليبرالية والبيروقراطية والمرتدين عن الاشتراكية الذين تبوأوا مناصب حساسة في مفاصل الاقتصاد والسوق والسلطة في ظل البيروسترويكا.. فراحوا يدفعون بهذا الاتجاه تحت يافطة اصلاح الاقتصاد السوفياتي وهم يسعون حقيقة الى تخريبه بغية تفجير الصراعات القومية بين الجمهوريات المتخلفة اقتصاديا والجمهوريات المتقدمة، ومن ثم تفكيك الاتحاد السوفياتي وتحويله الى دويلات تمارس سياسة الانفتاح الاقتصادي من اجل استقطاب الاستثمارات الاجنبية وتدفق سلع الشركات المتعددة الجنسيات تمهيدا لتحويل اقتصاديات هذه الدويلات الى اقتصاد تابع وذيلي.

لقد حاول عبثا انصار السوق امثال شاتالين وبوريس يلتسين ان يعجلوا باصلاحاتهم الاقتصادية عبر

البقية ص ١٠

هكذا من الاهل

لقاء صحفي مثير بين اسرائيلي ودبلوماسي كويتي في القاهرة:

صدام خطر علينا في الكويت وعليكم في اسرائيل

لا نريد الفلسطينيين في بلادنا، وسنقوم بترحيل ما تبقى منهم

اجرى مراسل اذاعة الجيش الاسرائيلي في العاصمة المصرية القاهرة عويد كوتلر مقابلة مع احد موظفي السفارة الكويتية لدى القاهرة «دبلماسي كويتي» طلب عدم الكشف عن اسمه تحدث فيها عن الاوضاع الداخلية في الكويت والتطورات السياسية في المنطقة في ضوء جهود السلام المكثفة التي قامت بها الادارة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط في الشهور الاخيرة ومسائل اخرى هامة وفيما يلي نص المقابلة:

● لقد مر اكثر من عام على الغزو العراقي للكويت واحتلالها ومرت اكثر من خمسة اشهر على «تحرير» الكويت من «الاحتلال العراقي» فكيف ترى الاوضاع الداخلية في الكويت اليوم؟

★ الاوضاع الداخلية في الكويت اليوم جيدة ومستقرة ويمكنني القول بأن الحياة تعود الى طبيعتها بسرعة كبيرة واسرع بكثير مما قد يتصور البعض، وقد باشرت الحكومة بعملية ترميم وبناء شاملة في البلاد خاصة وان هناك العديد من المنشآت التي لحقت بها اضرار مختلفة جراء الحرب او جراء «الاحتلال العراقي»، واود ان اشير هنا الى ان العراقيين قاموا باعمال خطيرة.. شاذة وغير اخلاقية خلال فترة الاحتلال - وعندما تم «تحرير»

الكويت تبين لنا بشكل واضح ودقيق مدى الاضرار والخسائر التي لحقت بالكويت جراء «الاحتلال» العراقي بما في ذلك آبار النفط التي اشعل العراقيون النار فيها. وكما ذكرت فان الحياة قد عادت الى طبيعتها وعاد ابناء الكويت من الخارج الى وطنهم ليعيدوا البناء والاعمار ويعيدوا الحياة الى الوطن.

المحاكمات

● هل انتهت محاكمات الاشخاص المتورطين بالتعاون مع العراقيين الذين «احتلوا» الكويت؟

★ لقد تم تقديم جميع الذين تعاونوا مع «المحتلين العراقيين» للمحاكمة ونالوا عقابهم المناسب.

● لقد كانت هناك احتجاجات حول الاحكام التي صدرت بحق المتورطين بالتعاون مع العراقيين وارتفعت اصوات زعمت بأن تلك الاحكام قاسية وجائرة فما هو تقييمكم لهذه الاحتجاجات؟

★ الاصوات التي ارتفعت هي لجماعات معادية للكويت وعميلة للعراقيين والفلسطينيين واعتقد بأن جميع الاحكام التي صدرت بحق «المجرمين» كانت عادلة وليست جائرة!!

الابعاد

● باشرت السلطات الكويتية في الشهور الاخيرة بعملية ترحيل للفلسطينيين من الكويت، فهل هناك مخطط لترحيل جميع الفلسطينيين من البلاد؟

★ لا يقتصر الامر على الفلسطينيين فقط حيث يتم ترحيل رعايا الدول التي تبنت مواقف معادية للكويت ابان ازمة وحرب الخليج ووقفت الى جانب «الدكتاتور العراقي» صدام حسين. أما بالنسبة للفلسطينيين بشكل خاص فنحن لا يمكن ان ننسى «الموقف المخجل» الذي تبنوه خلال أزمة الخليج.. لقد وقفوا الى جانب العراقيين بل انهم حاربوا الى جانبهم ايضا وهم يستحقون كل ما يجري لهم - لقد تم ترحيل عشرات الالاف من الفلسطينيين من الكويت وهناك نية لترحيل ما تبقى منهم.. نحن لا نريدهم في بلادنا وليذهبوا حيثما ارادوا فنحن لا نريدهم.

● كم كان عدد الفلسطينيين الذين تواجدوا في الكويت قبل «الغزو العراقي» للبلاد؟

★ حسب تقديري فقد كان في الكويت حوالي ٣٥٠ ألف فلسطيني أما اليوم فيوجد أقل من ٧٠ الف فلسطيني وكما ذكرت فنحن بصدد ترحيلهم جميعا من البلاد.

الأسرى الكويتيون

● يقال بأن هناك اسرى كويتيين لدى العراق فكم عدد هؤلاء وهل تتوقع عودتهم الى وطنهم قريبا؟

★ حسب التقديرات يوجد في السجون العراقية نحو ١٥٠٠ مواطن كويتي جميعهم من المدنيين وهم يتلقون التعذيب الوحشي من جانب العراقيين وقد اجرت الحكومة الكويتية اتصالات مكثفة جدا في سبيل اطلاق سراحهم واعادتهم الى الوطن ونحن نأمل ان يتحقق ذلك بالسرعة الممكنة.

● هل تتوقع اجراء مصالحة بين الكويت والعراق وهل تؤيد مثل هذه المصالحة؟

★ ليس هناك مواطن كويتي واحد في الكويت يغفر لصدام حسين ما قام به من «اعمال اجرامية» بشعة ضد وطنه ولا اعتقد ان هناك مواطنا واحدا في الكويت يمكن ان يوافق على اجراء مصالحة مع الذين احتلوا بلده واغتصبوا ارضه وعرضه وسرقوا ممتلكاته وأنا لا اتوقع اجراء مصالحة بيننا وبين صدام حسين على الاقل في السنوات الخمسة القادمة وأنا شخصيا لا أؤيد ولا أوافق على هذه المصالحة وطالما بقي صدام حسين في الحكم في العراق فان التوتر سيستمر في المنطقة ويجب ان يتعاون الجميع على اسقاط نظام حكم صدام الى الابد!!

● تقول: ان يتعاون الجميع على اسقاط نظام حكم صدام حسين هل تقصد اسرائيل ايضا؟

★ لا مانع عندي من حدوث مثل هذا التعاون طالما ان الحديث يدور عن عدو مشترك لنا «الكويت» ولكم «اسرائيل». فبقاء صدام في الحكم يشكل تهديدا خطيرا للامن والسلام في المنطقة وفي العالم ايضا ويجب ان نعمل جميعا من اجل الاطاحة به.

● هل تعتقد ان صدام حسين يقوم باخفاء اسلحته غير التقليدية؟

★ بكل تأكيد وهذا شيء واضح ومعروف حيث ان صدام حسين قام باخفاء اسلحة غير تقليدية مثل الاسلحة الكيماوية، البيولوجية، النووية وصواريخ بعيدة المدى تحت الارض حتى يعود الى استخدامها او التهديد بها في المستقبل كما يقوم صدام حسين باعادة ترميم وبناء قوته العسكرية في الوقت الذي تتجه فيه دول المنطقة بما فيها اسرائيل نحو السلام الشامل.

السلام على الطريقة الكويتية

● هل تؤيد الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لدى دول المنطقة من اجل التوصل الى سلام؟

★ بالطبع انا اؤيد هذه الجهود وأباركها كما ان حكومتنا تؤيد هذه الجهود وتعمل على انجاحها وذلك من خلال الاتصالات التي تجريها مع الادارة الاميركية ومع العديد من دول العالم والدول العربية ايضا - وأنا آمل ان تنجح هذه الجهود ويتحقق السلام الشامل.

● كما هو معروف فان منظمة التحرير الفلسطينية «تعارض» مبادرة السلام الاميركية وتعمل على عرقلة وافشال المسيرة السلمية فما هو موقفكم من هذا التوجه الفلسطيني؟

★ أقول لك الحقيقة.. نحن في الكويت حكومة وشعبا نؤيد مبادرة السلام الاميركية ونأمل ان يسود السلام الشامل في المنطقة. واذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية تعمل ضد السلام فهي اذن تعمل ضد مصلحة الفلسطينيين الذين تزعم بأنها تمثلهم ويمكن ان تنجح المسيرة السلمية بدون مشاركة المنظمة ويمكن ان تتولى الدول العربية سوريا او الاردن او حتى مصر تمثيل الفلسطينيين وليس بالضرورة التعامل مع هذه المنظمة التي طالما وقفت ضد السلام. ومن يتحالف مع صدام حسين لا يمكن ان يكون معنياً بالسلام. وهم «اي المنظمة» تحالفوا مع صدام حسين ولهذا فهم لا يريدون السلام ويعملون ضده.

● هل تعتقد ان الدول العربية على استعداد للتوصل الى سلام مع اسرائيل بدون منظمة التحرير؟

★ نعم، ان الدول العربية تريد السلام وهي مستعدة للتوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل ومن لا يريد السلام فليفعل ما يشاء.

● هل تؤيد رفع المقاطعة الاقتصادية التي تفرضها الدول العربية ضد اسرائيل كخطوة اولى في طريق السلام؟

★ حسب اعتقادي فان حكومتنا وحكومات عربية اخرى بصدد رفع المقاطعة ضد اسرائيل، والوضع مختلف تماما اليوم وبامكان اسرائيل استغلال الفرصة الثمينة المواتية في سبيل عقد اتفاق سلام مع العرب.

● لو تلقيت دعوة رسمية لزيارة اسرائيل في هذه المرحلة فهل ستقبل بهذه الدعوة وتتوجه للزيارة؟

★ من حيث المبدأ لا مانع عندي من زيارة اسرائيل الان ولكن كما تعرف لا توجد علاقات سلام بيننا وبينكم كما هو الحال بالنسبة لمصر التي هي الدولة العربية الوحيدة التي لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وأنا آمل ان يتحقق السلام بيننا قريبا.

● حسنا.. كما تريد ولكن اذا عرض عليك ان تزور اسرائيل اليوم لتقل بصورة سرية فهل ستفعل ذلك؟

★ لا ادري.. ربما انني سأفعل ذلك وأنا شخصيا لم اعد انظر الى اسرائيل كدولة معادية لأن عدونا الحقيقي معروف.. صدام حسين الذي احتل وطننا وشرد اهلنا.. واسرائيل لم تفعل هذا بنا ولم تهاجمنا فلماذا نعتبر اسرائيل دولة معادية.

لست خائفاً

● ألا تخشى من أن تعلم حكومتك بهذا الاجتماع فتسيء معاملتك؟

★ حتى لو علمت حكومتي به فهي لن تفعل شيئا وما الخطورة في ان اجلس مع مواطن اسرائيلي واتحدث معه. انني افضل ان اجلس مع اسرائيلي لم يسيء لي ولبلدي من ان اجلس مع عراقي قام باحتلال وطني والتنكيل بابناء شعبي.

● هل تريد ان تقول كلمة للاسرائيليين؟

★ اتمنى ان يتحقق السلام قريبا وأتمكن من زيارة وطنكم اسرائيل.

عن اذاعة الجيش الاسرائيلي
اجري اللقاء: عودد كوتلر
ليلة ٨/٢٤

تتمات

الطبقة العاملة

ابراز مزايا نظام السوق وصورته المظاهرية الزاهية الا ان القوى

الاجتماعية المحلية المهيأة لوراثة الطبقة العاملة لم تكن تملك الشجاعة الاستثمارية لشراء القطاع العام، لقد آثرت ان توظف رساميلها في السوق الموازية حيث تسود النشاطات الطفيلية وحيث يمكن جني الارباح الطائلة بادنى قدر من المخاطرة.

وحين يوظف بوريس يلتسين النتائج المترتبة على انهيار الانقلاب العسكري الذي خططت له ونفذته لجنة الطوارىء المتشددة، من اجل تحقيق التحولات الليبرالية فان اتجاهه سيأخذ مساراً آخر. ولعله في هذه المرة سيعرضه للبيع على الشركات المتعددة الجنسيات. ولا نحسب في هذه الحالة ان عملية البيع سوف تتمخض عن انتعاش اقتصادي بقدر ما ستعمل هذه الشركات على اغلاق اكبر عدد من المنشآت الروسية لتضمن بذلك تدفق سلعها الى هذه السوق.

وربما لن يطول امد انفجار الصراع الى الوقت الذي يعزز فيه بوريس والشريحة الاجتماعية التي يمثلها مواقعه في السلطات ويفوض نفسه مندوبا عن الطبقة العاملة في بيع مؤسسات القطاع العام، ذلك ان ملامح المؤامرة الليبرالية وتصادمها مع مصالح الكادحين قد برزت في الصراع الاخير بل ان تناغم بوريس مع الشروط السياسية التي يمليها عليه بوش لتحقيق التحولات في اقرب وقت قد عرت كل الزيف الديمقراطي الذي يتستر به مما سيرفع من درجة الصراع ويعجل في تفجيره على يد الطبقة العاملة في المستقبل القريب.

فاتحة الأهالي

الامريكي ديمقراطية مثلها مثل ديمقراطية اسرائيل، ديمقراطية بن غوريون وحتى شامير وامثالهم من قائمة الديمقراطية تطول.

●● الى اولئك الرجعيين، حاملي معاول الهدم لأرقى قيم البشرية نقول: هذا الليل لن يطول، فتاريخ الشعوب لا يتحرك بالعصا، ولا بالدبابات ولا بالقنابل النووية، بل ان ما يحركه هو الشعوب وقواها الحية، وكما تحرك عمال بوخارست لتدمير البيروقراطية والفساد، وبعدها لحماية الثورة من هواة الجينز والهامبرجر الامريكي، فإن عمال وفلاحي ومثقفي موسكو، ولينغراد، وسيبريا سيدافعون عن بلدهم امام العدوان الامريكي وادواته، وأمام الصهيونية المتحكمة في قرار البيت الابيض الروسي، فالتاريخ لن يعود للوراء، والاتحاد السوفياتي صديق، وسيبقى صديقاً، رغم عتمة آخر الليل.

حكومة وأهالي

من الحديث عن التعددية والديمقراطية!

فهل لي ان استميحك العذر، واخواني صانعي «الاهالي»، واخواني من قرائها، باجازة مفتوحة، تنتهي عندما يشاء العلي القدير؟

وزير عربي

موشيه شاحك واوريئيل لين. كما اجتمع مع رئيس جهاز الموساد الاسرائيلي وعدد من كبار ضباط الجهاز.

ويذكر ان الوزير العربي المذكور كان قد فر من بلاده قبل حوالي العام في اعقاب اندلاع ازمة الخليج وحصل على حق اللجوء السياسي في احدى الدول الاوروبية. وقد سبق له ان زار اسرائيل قبل عدة اشهر.

نحن وغورباتشوف

● سمير البيطار

سيذكر في التاريخ ان الشعب الاردني في مواقعه المختلفة قد اعلن عن ارتياحه خلال الايام الثلاثة التي عاشها الاتحاد السوفياتي بقيادة «لجنة الطوارىء» مثل معظم شعوب الارض الفقيرة التي تضررت من انهيار التوازن الدولي لصالح الولايات المتحدة الاميركية فعندما غيّب غورباتشوف شمس المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي العظيم سهلت مهمة واشنطن وحلفائها في اعادة ترتيب العالم لصالح استمرار نهب ثرواته دونما رقيب أو حسيب والتخطيط والتنفيذ للهجوم البربري على العراق وبعد ذلك تعذيب الكرامة العربية وهم يختالون مرة في شمال العراق واخرى في جنوبه بصلف وغرور.. كل هذا والاتحاد السوفياتي غائب.

ويلتفت المعتدي الاميركي الى اطفال وشعب الاردن ويقرر حصارهم فيتم تفتيش البواخر المتجهة للاردن ومصادرة حليب الاطفال ومحاولة خنق ارادات الرجال ثم يطلق عليهم سيلاً هائلاً من مواطنيهم العاملين في الكويت والخليج بعد قطع ارزاقهم بقرار مركزي من واشنطن ليعودوا الى الوطن عسى ان يختنق بأزمته.. كل هذا والاتحاد السوفياتي غائب. ويلتفت المعتدي الاميركي الاطلسي ليقرر حل.. عفوا!!.. تصفية القضية الفلسطينية من خلال مشروع الدعوة الى ما يسمى بمؤتمر سلام اوراقه جاهزة ولا يوجد فيها اية كلمة عن دولة فلسطينية مستقلة تنهي عذابات هذا الشعب الصابر المكافح.. كل هذا والاتحاد السوفيات غائب.

ونلتفت وتلتفت شعوب الارض لتجد ان الكرة الارضية يعاد تقسيمها بخط افقي نصفه الاعلى دول الشمال الغنية الناهبة ونصفه الاسفل دول الجنوب الفقيرة المنهوبة.. كل هذا والاتحاد السوفياتي غائب.

لذلك لا لوم على كل اردني اعلن ارتياحه خلال الايام الثلاثة من عمر الاتحاد السوفياتي والعالم.. لا لوم على اي قلب تسارعت دقاته فرحا بعودة التوازن الدولي لمدة ثلاثة ايام لن ينساها التاريخ.. اننا نرى في موقف الشعب الاردني موقفا طبيعيا جدا لا بل يمكن ان نزعم ان هذا الموقف قد حفل بالتمرد على كل الاطروحات التي حاولت مرحلة ما قبل الديمقراطية ان تربينا عليها من مثل (فخار يكسّر بعضه) اذ ان الشعب الاردني بموقفه من احداث الاتحاد السوفياتي لم يعتبر هذا البلد العظيم فخاراً!!.. ومن مثل دسيسة ان الاتحاد السوفياتي والصهيونية العالمية وجهان لعملة واحدة، فغياب الاتحاد السوفياتي عزز الصهيونية.

لقد ادرك الاردنيون والعرب فدح الخسارة بعدما تخلت قيادة غورباتشوف عن التوازن الدولي واصبح العرب مثل معظم شعوب الارض الفقيرة يشعرون باليتم لغياب مواقف موسكو في وجه العدوان الاميركي على الشعوب.

على كل، نحن نعتقد ان الصراع لم ينته لان اسبابه قائمة وملموسة، فالاردنيون وكل فقراء العالم لم يتخلوا عن عدائهم للامبريالية الاميركية الاطلسية والصهيونية وفي هذا مقدمة صحيحة للسير على طريق مواجهة اعداء الحياة والكرامة مهما كان الطريق طويلا.

إسرائيل حذرت أمريكا من الإنقلاب السوفياتي قبل وقوعه

واشنطن - الاهالي - خاص - ذكرت مصادر مطلعة لمراسلنا في واشنطن ان اسرائيل كانت قد اطلعت الادارة الاميركية ومسؤولي المخابرات المركزية الاميركية في الاسابيع الاخيرة على معلومات توفرت لديها حول امكانية حدوث انقلاب في الاتحاد السوفياتي يستهدف الاطاحة بالرئيس ميخائيل غورباتشوف والموالين له. وقد تم نقل هذه المعلومات بواسطة نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحك والملحق العسكري الاسرائيلي لدى واشنطن الجنرال ابراهام بن سوسان الا ان الادارة الاميركية لم تعر اهتماما بهذه المعلومات. وعادت اسرائيل وكررت تحذيراتها للادارة الاميركية في [illegible] الاسبوع قبل الماضي.

من جهة اخرى قالت تلك المصادر ان الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية كانت قد توقعت تطور الاحداث في الساحة السوفياتية الى ما وصلت عليه. وان رئيس الاستخبارات العسكرية الجنرال اوري سغيا كان قد المح الى امكانية حدوث انقلاب في الاتحاد السوفياتي للاطاحة بغورباتشوف في الاجتماع الاسبوعي لهيئة الاركان العامة [illegible] الاسرائيلي. كما نقل وزير [illegible] موشيه ارنس تقريرا بهذا [illegible] قيادة الاستخبارات الى رئيس [illegible] اسحق شامير.

"حالة اشتباه"

قصة: حسين وراق
"السودان"



● ديناري: حرب أعصاب:

في مركز البوليس ذي النوافذ السوداء. الوقت كان يمر بطيئاً حيث لم يكن بامكاني التدخين أو اضافة كوب الشاي الى رئتي لأبعد هذا الشعور بالكآبة المسيطر عليّ منذ الساعة الثامنة صباحاً..

تركتُ التحديق بإطار الساعة الكبيرة المواجهة لمكان قعودي قريباً من باب مكتب الضابط المناوب.. الخارج أظنه غيوما تتراكم ليأتي المطر..

وأخذت أفكر بحال امرأتي والطفلين اذا لم أجد سبيلاً للخروج من دائرة التهمة التي تحاصر الرقبة كما حبل المشنقة.. وأظن سجلي عندهم نظيفاً.. فواتير الكهرباء والماء والهاتف مدفوعة، والقسط المدرسي للطفلين لم أتأخر يوماً في تسديده.. جدي كان فلاحاً بسيطاً ولم يكن له نشاط سياسي أيام الانجليز، ومستقبلي غير غامض حيث أنني خاضع لنظام الهيئة العامة في التأمين الصحي.. و.. الخ.. انها الحادية عشر ظهراً.. وقفت وقعدت مرة أخرى على المقعد الجلدي الممتد حتى أول الدرج.. كانوا يمرون من أمامي دون أن يلتفتوا اليّ أو.. كما لو أنهم لا يبصرونني..

الثانوية العامة حصلت عليها بتقدير جيد جداً وفي ثلاث سنوات انهيت دراسة الحقوق ولو لم يكن سجلي نظيفاً لما حصلت على هذه الوظيفة التي يحسدني عليها حتى الأصدقاء.. أمعائي بدأت تتخاصم.. توقفت عن التفكير كي لا أجوع اكثر.. وهذا الذي يقترب مني بحذر أظنه سيكون سبيلي الى الخلاص من حصار الوقت وسيطلب مني الدخول الى ما خلف الباب.. قعد الى جواري.. مثلي أخذ يحدق بالساعة الكبيرة المواجهة لمكان القعود.. من جيب قميصه الكاكي أخرج علبة التبغ.. ثم ارجعها الى مكانها.. قرب قدميه من تحت المقعد.. وجهه كان مستديرا وأنفه نتوء كبير.. اقتربت كثيراً من منطقة سؤاله إلا أنه نهض وتركني لاواجه مصيري وحدي وكادت عتمة الباب الكبير على يمين الدرجة تبتلعه حين خرج إليه من إقترب منه وهمس في أذنه.. رجع.. طيفٌ ما خلفه يتبعه.. وهو الآخر همس في أذني اليسرى.. تصالحت أمعائي لأنني أقدرُ الآن على دخول أي مطعم.. أول ما أضاء ذهني وأنا خارج مركز البوليس وقريباً من ضوضاء الحافلات الصغيرة والكبيرة هو أنني لم أقل وداعاً للساعة الكبيرة وعقربها الصغير الذي يُشبه حد الموت..

آس: الزوجة تقترف إثماً عظيماً:

الآن جاء دور إمرأتي لتحدق فيّ، ما بيننا كان مساحة من الصمت والحوار الداخلي، تنحنحت وصوبت عيوني باتجاهها..

قالت: لماذا طلبوك..؟

ـ لا أدري..

ـ لا تدري.. المسألة واضحة..

أكيد هناك إمرأة.. قل لي من هي..

آه.. إنها صديقتي ميسون..

ـ تحقيق آخر يا مدام.. لا إمرأة ولا هراء.. أنا محام وأقول لك بأنني لا أعرف السبب..

كمن مسته صاعقة سماوية.. عبست واصبح أنفها قريباً من أعلى الجبهة، تيار الهواء الذي دخل الآن من النافذة المفتوحة جعل خصلات شعرها تتطاير فأبصرتها.. «غول»..

قلت: هل تعملين معي معروفاً وتجهزين كوب شاي..

ـ أوف..!!

سارت نحو المطبخ.. نهضت الى النافذة واغلقتها.. ادركت الآن السبب الذي لم يدفعها للاتصال بأبيها الذي له ثقله.. تظن بأنني على علاقة مع أخرى مع أنني من الصنف الخجول الذي إذا ما اصبح وحده مع امرأة داخل مصعد يغرق في بركة من العرق.. أتى الصوت من الخلف.. كان اكبرهم علي.. قذف حقيبته المدرسية ناحية «الصوفا» وأخطأ الهدف.. ركض ناحيتي وقبلني.. قبلت جبهته.. ثم ذهب الى ناحية المطبخ.. غاب قليلاً ثم رجعا معاً.. الصغير ما زال في المدرسة.. وله تلك الاشراقة التي صعقت أضلعي.. وابتسم وهو يسير قدامها حاملا الصينية فوقها الأكواب.. إبتسم علي..

بستوني: ١ ـ الوجه الآخر لعثمان البرجوازي الصغير

الصالة ممتلئة بالاضافة للصرخات المكتومة وغمائم السجائر وظلال الاحاديث التي تخطو باستحياء فوق الأرضية الممتدة حتى البوابة المشرعة للريح وعيون الحارس المنتظرة قادماً جديداً.. ممتلئة بوجهه الكالح وبدلته الزرقاء المزدان اعلاها بوردة حمراء.. الزاوية البعيدة عن البار بمقعدين.. له.. ملك في صالة كلها اضواء خافتة ومواعيد ستكون بعد حين في غرف الطابق العلوي وممتلئة برائحة عرقه الباحثة عن غري هذه اللحظات وقيعان الفرح المكبوت حتى رحيل آخر زبون.. صوت خلفه زلزل اسوار أذنيه..

يقول: المطربة ماتت، الصالة ممتلئة بالنعيق وممتلئة برد فعل النكتة.. اقدامه تضرب الأرض الممتدة حتى البوابة المشرعة للمطر الخفيف وعيون الحارس التي بدأت تذبل زهورها البرية. اقدام وأحذية يزيد ثمنها على اكثر من خمس علب سجائر يُغني ما في داخلها في ساعة ولربما أقل.. بعد قليل يبرز وجه مقدم البرنامج.. نحيل كسحابة بلا مطر.. عروقه ثملة وبدلته زرقاء.. سيداتي وسادتي.

تحت فراغ طاولته الكئيبة، قدماه تتشابكان بصعوبة، عيونه تتحول.. أصابعه الرفيعة تنقر على الطاولة وثمة شيء هناك خلف هذه النوافذ

٢ ـ سنك:

يحس في عينيها دفئاً. يتكرر هذا المشهد كلما انكسرت وجوده حين يجاورها في الحافلة.. مقلتاه تدور في كل الاتجاهات. أول مرة كفه تنسحب الى الاسفل حيث نصف ركبتها. شمس الصباح تشهق وقد اغمض عينيه على لون وجهها وهو يذكره بحزن الأرصفة.

كبه: في تأويل رؤيا مركز البوليس

في ذلك المكان لم يكن غير صمت ومكتبه وهناك كانت لوحة ومائدة بلا أطياف.. !!!.. في ذلك المكان جلست وحيداً أحاول أن اصنع شيئاً غير الرثاء.. كان معي حزني وليل طويل.. ولذلك المكان نافذة وحيدة تطل على حقل له سكون مقلتيك بعد الغرق.. الرثاء يا علي يقود الى الضياع، هكذا قلت والجدران تزحف نحوي بحذر وكان هناك خيط ضوء.. خيط رفيع يأتي من جهة غامضة يصب في القلب مباشرة.. كانت اللوحة للشمس وهي تصهر حديد الغمام، وقفت طويلا أمامها.. لمست عمقها باصابعي المرتجفة.. بكيت لأنك في هذه اللحظة الموحشة وحيد تماماً.. وفي ذلك المكان كنت اسمع جرسا يأتي من البعيد من تلك الجهة الغامضة، أما المكتبة يا علي فقد كانت لطفلين محرومين من الأب والأم فوق رأسيهما هالة نور.. هكذا نقشت فوق خشبها المغربي الأصل..

صرت ابحث عن «رواية الشهداء يرجعون هذا الاسبوع».. عصفت بي الرغبة في القراءة.. القراءة بنهم ولا اعرف السبب.. ذلك المكان لم يكن سجناً ولم يكن قبراً.. في ذلك المكان لم تكن غير كل الاشياء المطفأة..

[لم نشرب الشاي]..

نشيد الصمت

نصوص: عثمان حسن

صمت

دائماً يجرؤ عليك
كما لو أنك راهب..!
دائماً يتقدّس باسمك
ويهرق الكواكب
دائماً.....
يتصدّعُ فيك
بارداً
كانْ
وشاحب.....!

كأس

كأس أخيرة....
ثم أغمضتُ الشفق...!
ورأيتُ خلف غباره
جبلاً يعوم....
ثمّ ماءً كان يقطرُ كالدفرف
على تماسيح
القلق...!

كتابة

ربما تبدأ التعلق بالبحر...
ربما يحلو لك الجلوس
وأنت ممطر
أو قاحل....!
ربما كنت مُختزناً في اللحظة
وتخالُ أنك ساحل..!
ربما كنتَ لا تدري
وكانت الكتابةُ
فاصل...!

ازواج

في كل ليلة
يرتبون فراشهم
ويرهفون السمعَ نحو
زائر.....
يَسخّنُ الفراش تحتهمْ
ويُمسكُ
الختام...!

امرأة

تحبُ ان تراني
من بعيد....
كأنني مهرّجٌ...!
ولأنني أحبّها...
أدورُ كالمعتوه حولها
لأكتوي بنارها...!
لكنّها...
تغوصُ في المسافة
بيننا...
وتكسّرُ
الرفوف...!

حديث

لحديثها
رجع الصدى
فيما تقول...
لحديثها هذا المموّج
لو سرى في مسمعيك
كانت تناجيك
الحقول...

شمس

كادت الشمسُ
تخلع بابي
وأنا أتوسّدُ
ظليّ اليتيم...!
هاجسٌ...
قال لي:
نم طيباً
دُمْ في هُدىً
ليس إلاّ أنا
وسراب
الهشيم...!!

طفل

ليتَ أني طفل
بكامل وعي الرذاذ
المعلّق في النافذة..!
ثم تأتي سيدةً
في المساء.....
فأفرّ
الى ثوبها
كالمياه....
وأبحر في السفن
الغامضة....!!

حنــو

كان يقولُ:
إن النساء هنا
ضيقات...!
وكنتُ أقاسمه الارتباك....
تكلّم شيئاً عن الحرب...
عن حبه الدافيء
المتخفي بشيء بعيد..!
أقاليمَ دراسة في الصقيع
وكنتُ أشاركهُ الاحتراق....
وكان يردد:
(بت آيَمْ فِنلَنْد)..!
يردد فنلند...
ويتركني
عالقاً
في
الهواء...!!

اشارات ثقافية

نهارات الدفلى

عن دائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية صدر كتاب جديد للشاعر والاديب الفلسطيني المعروف فواز عيد بعنوان «نهارات الدفلى.. يوميات حرب فلسطين عام ١٩٤٨».

والكتاب كما هو موضح في العنوان عبارة عن قراءة تاريخية من خلال الواقع الانساني وايقاعات الفعل والتلقي وليس مجرد توثيق تاريخي جاف.

وقد جاء في مقدمة المؤلف ولا احد يرتبك كثيرا امام قراءة التاريخ او كتابته، ولكنه ليس بناج من الارتباك امام كتابة الوطن.. او قراءته. ذلك لان التاريخ رواية حذف منها الخوف.. واللوعة.. والقهر.. والدموع، ووجوه الاطفال المذعورة.

الناس والأرض

عن دار الينابيع للنشر والتوزيع صدر كتاب جديد للدكتور صالح حمارنة عضو رابطة الكتاب الاردنيين تحت عنوان الناس والارض ـ دراسات في تاريخ جنوب بلاد الشام في القرون الثلاثة الهجرية الاولى.

وجاء في مقدمة الدكتور حسين جمعة للكتاب ان دراسات الدكتور صالح الحمارنة ستظل شمعة مضيئة لانها تكشف مدى تمسك الانسان العربي بتراب وطنه، وانتمائه الجذري الذي لا يتزعزع للارض التي انجبته.

الحب المر

للكاتب الاردني علي الدلاهمة صدرت رواية بعنوان الحب المر تقع في ١٢٠ صفحة من القطع الكبير. ونفذ الغلاف الفنان العراقي حازم البستاني.

وقد كتب الناقد فايز محمود على ظهر الرواية: منذ البدء شدتني الرواية اليها، فاسلوبها مزيج من السرد الكلاسيكي ومن البناء النفسي، في آن معا، وعبر تشويق فني من الشعر، ثم ان الاحداث حادة ومؤثرة، والشخصيات حية حتى ليوشك القارىء ان يمتلىء بحضورها، ويتعاطف معها او يرفضها.

ممرات الصمت

عن دار «الملتقى» في ليماسول بقبرص، صدرت رواية جديدة للروائي العراقي فاضل الربيعي بعنوان «ممرات الصمت».

وتتسم الرواية بالاتجاه نحو توظيف الاسطورة البابلية الشهيرة عن هبوط «عشتار» الى العالم السفلي وصراع تموز مع الموت توظيفاً جمالياً وفكرياً جريئاً، كما اتسمت باتجاهها نحو اضفاء الاجواء الواقعية والمعاصرة على الحدث الاسطوري.

ويقوم المعمار الروائي لـ«ممرات الصمت» على تجاذب عدة شخصيات محورية، وتدور فصولها في اطار حكائي مشبع بالرموز والدلالات الشعبية. وهي العمل السادس للربيعي.

هكذا من الاهل



جريدة أسبوعية سياسية - جامعة

السعر (٢٠٠) فلس اردني - الدول العربية

- نصف دولار او ما يعادله اوروبا وامريكا: دولار واحد.

هاتف: ٦٩١٤٥١ ٦٩١٤٥٢ - ص.ب ٩٩٦٦ - فاكس ٦٩١٤٥٢

الاعلانات.

يتفق بشأنها مع الادارة

تصدر صباح كل أربعاء عن

ALAHALI CO. FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD.

PAPYRCS BUILDING - 6. Themistoklis Dervis Str.

P.o.Box: 4185 - NICOSIA, CYPRUS.

سعيد حدادين

حكومة وأهالي

فخري قعوار

أخي ابراهيم!

هذه ليست رسالة خاصة تماماً، لأن للقراء نصيباً فيها.. فإنْ كنت أخاطبك كرئيس تحرير لهذه الصحيفة، فانني اخاطب فيك قراء «الاهالي»، الذين من واجبي نحوهم، ومن حقهم علي، أن أقول لهم، مثلما أقول لك.

فأنا يا أخي ابراهيم رجل متعب، ورجل ملاحق بعشرات المهمات التي لا يستطيع أحد أن ينجزها سواي، لأنها مطلوبة مني على وجه التحديد. فلا السكرتيرة تنفع ولا الأخ ينفع ولا الزميل ينفع ولا أحد يمكن أن ينفع في تخفيف الاعباء اذا لم أقم أنا نفسي بتخفيفها!

فهناك الالتزام اليومي مع «الرأي»، وهناك الالتزام اليومي باستقبال المراجعين من المواطنين، وهناك مقالة في «شيحان»، وهناك اجتماعات رابطة الكتاب الاردنيين ومهماتها المتشعبة، وهناك اجتماعات التجمع القومي العربي الديمقراطي الاردني، وهناك مشاريع القوانين وجلسات مجلس النواب، وهناك اجتماعات حركة التجديد الثقافي، وهناك واجباتي الاجتماعية والاسرية، وخلاف ذلك مما لا يحضرني ذكره، فاذا لم أقم باعفاء نفسي من بعض هذه الالتزامات، فانك ستجدني قتيلاً إما على باب «الاهالي» او في شارع الغاردنز أو في العبدلي بين بوابة البرلمان وشارع ابراهيم طوقان، أو في شارع الجامعة بين جريدة «الرأي» و«شيحان»!

وأظن يا أخي أبا ضياء أن هذا المكتوب قد اصبح مفهوماً من عنوانه، وهو أنني لا أبحث عن الراحة أو طمأنينة البال، بقدر ما أبحث عن تخفيف الاعباء كي اتمكن من تحمل ما يتبقى.. فليست هناك راحة أو طمأنينة في عالم امريكي يحكمه رجل واحد، وتحكمه وجهة نظر واحدة تحت ستار كيف

البقية ص ١٠

قرارات مجلس الأمن الأخيرة
تحاصر ١٨ مليون مواطن عراقي وتهددهم بالجوع والموت

بغداد: من هدى حموده



رفض العراق قرارات مجلس الامن الثلاث، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، واعتبرها قرارات جائرة وظالمة اتخذت بضغط امريكي وتتناق مع صيغة قرارات مجلس الامن السابقة وتشكل بمجملها استمرارية للخطر والحرب ضد العراق، واكدت وسائل الاعلام العراقية على ان ما تتضمنه هذه القرارات من السماح للعراق بتصدير نسبة من انتاجه النفطي للتزود بالحد الادنى فقط من احتياجاته الانسانية والغذائية ستكون ممزوجة بالسم الذي يفوح من هذه القرارات. بالاضافة الى ما تعنيه من تأكيد الوصاية على العراق والتدخل في شؤونه الداخلية.

صحيفة بابل قالت تعليقاً على القرارات الجائرة ان ما كان يبدو على انه خلاف في تحليل النظرة الى العالم من قبل الكبار، كان عملية اخذ وعطاء في السر باسم تجنب المواجهة وتجنيب العالم اخطار حرب عالمية ذرية هذه المرة.. وكان الفضل الوحيد للحرب ضد العراق انها فضحت بالواقع الملموس طبيعة اللعبة التي استمرت تحت السطح وخلف الكواليس بين الرأسماليين والتابعين الجدد لهم منذ ظهور الامم المتحدة ومجلس الامن بعد الحرب العالمية الثانية.. وهذا درس كبير للشعوب في كل مكان ولن تأتي نتائجه لصالح اللاعبين على اختلافهم في المستقبل القريب او البعيد.

وتساءلت صحيفة بابل: هل سيكون المرء في اي مكان كان على خطأ عندما يعلن موت الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي.. ويطلب ايجاد منظمات دولية شعبية ومحاكم دولية شعبية بديلة للامم المتحدة ومجلس الامن ومحكمة لاهاي؟؟

افتحوا أوراقكم ودفاتركم واكتبوا.. عن اغتيال الاشتراكيين المعلومين لكل ما حملت اشتراكيتهم من ميراث..

ان مقولة «الاستعمار وكل الرجعيين نمور من ورقة قد تبخرت منذ ان وطأ نيكون ارض بلد تلك المقولة من صاحبها.. وان كل الدعوات لحق الشعوب في تقرير المصير.. وحقوق الانسان والعالم السائر نحو الاشتراكية على انقاض انهيار الرأسمالية الحتمي.. أخلت مكانها لاقتصاد السوق وفسح الطريق امام الرأسمالية لاقتلاع «قلاع الاشتراكية القديمة» وتمت عملية بيع غير شريفة لآمال وطموحات شعوب العالم الثالث... باسم الحياة الدولية الجديدة واطلاق يد الرئيس الامريكي بوش لاعادة تشكيل العالم على هواه.. بعد ان اختفت مبادىء التعايش السلمي والمباراة بين الرأسمالية والاشتراكية لتحل محلها عبارة كل الساحة الوطنية والعالمية للرأسمالية وحدها..

ان قرارات مجلس الامن الجديدة ضد العراق هي عودة الى عهود الانتداب والوصاية وعصر عصبة الامم ومعاهدات سايكس بيكو وشروط الاستسلام التي فرضت على اليابان والمانيا نهاية الحرب الكونية الثانية.

تمت هذه المرة بموافقة من يطلقون على أنفسهم اسم الديمقراطيين الجدد وبعض الدول التي تناست الاحتلال الاستعماري السابق لاراضيها، كما تناست مسؤولية الامبرياليين في كل ما تعانيه شعوبها من جوع وديون خارجية وفوائد على هذه الديون واصرار على الحاقها بركب الرأسمالية الدولية.

وفي سياق آخر بدأت عدة منظمات غربية وأمريكية وعربية تنادي برفع الخطر الاقتصادي عن العراق.

السيد جيمس ماكدمانت رئيس وفد مشروع حقوق الانسان الامريكي قال في حديث لصحيفتنا انه سوف يوضح للشعب الامريكي معاناة العراق وشعبه بعد ان اطلع بشكل واضح على نتائج هذا الحصار على الاطفال والشيوخ. وأضاف ان هذا الوضع لو استمر لمدة ثلاثة أشهر أخرى فستكون نتائجه مأساوية.

كما بدأت الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان حمله وطنية كبرى من أجل انقاذ ١٧٠ الف طفل عراقي من الموت بالتعاون مع الاحزاب السياسية والمنظمات المهنية في تونس.

ونسب مراسل وكالة الانباء العراقية عن رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان قوله «ان الصمت ازاء موت الآلاف من اطفال العراق يعد جريمة نكراء تواصل الولايات المتحدة وتحت سمع وبصر مجلس الامن الدولي ارتكابها بحق ١٨ مليون انسان لهم كل الحق في الحياة الحرة الكريمة.

من جهة أخرى قال السيد عزة ابراهيم نائب امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العراقي اثناء حضوره المؤتمر الانتخابي لقيادة فرع السليمانية للحزب ان الاتفاق مع الاخوة في الجبهة الكردستانية أصبح الآن بحكم الواقع وانه سيحقق نقله نوعية كبيرة على طريق تعزيز الوحدة الوطنية وكان السيد مسعود البرزاني قد أجرى عدة لقاءات مؤخراً مع عدد من المسؤولين في الحكومة العراقية في بغداد.

أما على صعيد اعادة البناء والاعمار فقد تم اعادة تشغيل جميع الاتصالات في محافظة المثنى والمتكون من مبنى البدالة الالكترونية وتسع عشرة آلاف خط هاتفي - ومكتب البريد بكلفة ٧٥٠ الف دينار.

كما افتتح في مدينة السماوة جسر الشهداء الذي تكلّف اعادة اصلاحه مليوني دينار ويبلغ طوله ١٦٠ متراً وعرضه سبعة امتار ونصف المتر.

وانجزت وزارة الاسكان والتعمير جسراً عائماً في مدينة الكوت بطول ٥٠ متراً وعرض اربعة امتار وفي محافظة ديالى انجزت الاجهزة الفنية في مديرية المحافظة صيانة مشروع الخالص. وثلاثة مجمعات للمياه سعة كل منها ربع مليون غالون يومياً وتصليح ٩ مضخات للمياه.

كما تم انجاز اعمار جسر الفالوجة بمحافظة الانبار بطول ٤٧٥م وعرض ٨متر وانجزت ملاكات وزارة الصناعة والمعادن الجسر الحديدي في مدينة الرمادي وجسر ناظم الفرات بمدينة الرمادي.

وفي مجال الطاقة الكهربائية انجزت الملاكات الفنية في محافظة الانبار اعادة تشغيل هيت الناقل للطاقة الكهربائية للضغط العالي واعادة تشغيل ٢٢ مجمعاً مائياً.

وفي مجال الاتصالات الهاتفية تمكنت الاجهزة المعنية من تشغيل ١٩ الف خط هاتفي بمدن الرمادي وهيت وحديثة والقائم والرطبة.

اللجنة التحضيرية لحركة التجديد الثقافي
تضع تصورات أولية لأهداف الحركة وآلية عملها

عمان - الاهالي - عقدت اللجنة التحضيرية لحركة التجديد الثقافي اجتماعا في قاعة رابطة الفنانين الاردنيين يوم السبت الماضي اقرت: خلاله تصوراً اولياً عن ماهية الحركة واهدافها وتصورات لآلية عملها.

وذكر الناطق الاعلامي باسم الحركة انها ليست مؤسسة ثقافية جديدة بمعنى انها ليست لها هيئة عامة وادارة وطلب ترخيص.. الخ بل هي تيار ثقافي يستوحي شعارات الديمقراطية والتجديد في الحركة الثقافية الاردنية.

واوضح ان هذه الحركة تطلق اهدافا وشعارات مرحلية وطويلة الاجل على الصعيد الثقافي والفكري والنقابي والمطلبي، يقوم عدد غير محدد وغير مؤطر من منتسبي المؤسسات الثقافية التعليمية والتربوية بمتابعتها والعمل على تحقيقها كل من موقعه في مجالات الابداع والمسرح والصحافة والاعلام والتربية والفنون.

وتهدف حركة التجديد الثقافي - كما قال الناطق الاعلامي - الى التصدي للاجابة على الاسئلة التي يطرحها العصر في ظل المتغيرات الجذرية التي حدثت على الفكر الماركسي والاسلامي والقومي وبهدف استنباط الجديد الذي يساعد على انعاش الفكر الديمقراطي بما يتلاءم والمستقبل والمصلحة الوطنية للاردن وللشعب العربي والانساني.

واضاف الناطق الاعلامي انها تهدف كذلك لدراسة العلاقة بين المبدع والمتلقي بهدف تحسين العلاقة بينهما لخلق ثقافة جماهيرية في البلاد، كما يتم اعتبار معركة الديمقراطية المعركة الرئيسية لاعضاء الحركة من خلال حق التعبير والقول والاجتماع ومن خلال العلاقة ما بين المبدع والمتلقي واحترام الرأي الاخر.

وستعقد حركة التجديد الثقافي ندوة حول التعرف على الواقع الثقافي الراهن كما جاء في توصيات اللجنة التحضيرية.

وقد ترأس الاجتماع الاستاذ النائب فخري قعوار رئيس رابطة الكتاب الاردنيين وحضره الفنان محمد القباني رئيس رابطة الفنانين والمخرج موفق الصلاح والاستاذ ابراهيم العبسي رئيس تحرير الاهالي وعدد من الصحفيين والكتاب والفنانين المعروفين.

فيما تحرمه على العراق...
الولايات المتحدة تقيم عدة مفاعلات نووية في إسرائيل

واشنطن - الاهالي - خاص - طلبت شركات عالمية كبرى في اوروبا، امتنعت حتى الآن عن اقامة علاقات باسرائيل من شركات هندسية اسرائيلية كبرى اشراكها في المشاريع الهندسية الكبرى المتوقع تنفيذها في اسرائيل.

وكشفت الشركات الاوروبية النقاب عن انها علمت من مصادر موثوق بها في واشنطن ان ادارة الرئيس جورج بوش تدرس حاليا امكانية تمويل اقامة عدة مفاعلات نووية في اسرائيل ثنائية الغرض: لتحلية المياه وانتاج الكهرباء، وستوزع المفاعلات على امتداد السهل الساحلي، وسيقام واحد منها في منطقة ايلات جنوب اسرائيل وواحد او اثنان على امتداد قناة البحرين المزمع انشاؤها والتي سيمول الاميركيون جزءا منها ايضا، ويبلغ الحجم الاجمالي لهذه المشاريع (١٢) مليار دولار ومن المتوقع ان يستغرق بناء هذه المفاعلات خمسة اعوام.

ويقول مسؤولون في شعبة محطات الطاقة النووية ان اسرائيل ستتمكن في عام (٢٠٠٠) من اقتحام عالم التكنولوجيا النووية، واليوم يوجد اكثر من (٢٤٠) مفاعلاً في ٢٦ دولة.





ابراهيم العبسي

للشيوعيين كلام آخر

● يا الهي.. ما الذين يحدث في بلد لينين العظيم والقلعة الاشتراكية الجبارة التي ظلت قبضتها الفولاذية مشرعة في وجوه الامبرياليين والصهاينة، والرجعيين والمرتزقة ودعاة الديمقراطية الزائفة قبل «البريسترويكا» و«الجلاسنوست»!!

● هل يصدق عاقل أو مجنون أن يصبح هذا البلد العملاق بين ليلة وضحاها، نهبا لقوى الشر والظلام ومغارة للصوص من العملاء المخابرات الاميركية والموساد!!

● هل يصدق عاقل أو مجنون ان يشطب يلتسين وغورباتشوف بجرة قلم تاريخ الاتحاد السوفياتي، وامجاد الاتحاد السوفياتي، وعظمة الاتحاد السوفياتي [illegible]

● هل يصدق عاقل أو مجنون ان يشطب يلتسين وغورباتشوف هكذا وبجرة قلم الحزب الشيوعي السوفياتي والذي لولاه لما وصل الاتحاد السوفياتي الى ما وصل اليه من المجد والمنعة والقوة!!

● هل يصدق عاقل أو مجنون ان يلجم يلتسين وغورباتشوف حزبا يتجاوز عدد اعضائه الـ ١٧ مليون شيوعي [illegible]

[illegible]